الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Republique Algerienne democratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministre de l'enseignement supérieur et de la recherche
جامعة الشادلي بن جديد – الطارف
Universite chadli bendjedid El Tarf
كلية الأدب واللغات
Faculte des lettres et des langues
قلية اللغة العربية والأدب العربي

المنجز اللساني العربي في القرن الحادي والعشرين
- قراءة في الملامح الجديدة -

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: اللغة والادب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

من إعداد الطالبتين:

برايكية *أميرة*

سبتي *بشرى*

إشراف الدكتورة:

بن وناس مفيدة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سهام داودي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشادلي بن جديد -الطارف-	رئيسا
مفيدة بن وناس	أستاذة محاضرة أ	جامعة الشادلي بن جديد -الطارف-	مشرفا ومقررا
عبد الحق سوداني	أستاذ محاضر أ	جامعة الشادلي بن جديد -الطارف-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2023

شكر وعرفان

نحمد الله الذي وفقنا في إنجاز هذاالبحث، فله الحمد في الأولى والآخرة

وتشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة **مفيدة بن وناس** صبرها في توجيهنا وتقديم النصائح لنا طيلة مدة البحث. وتقول لها :

بارك الله فيك

شكر السادة المناقشين على عناء قراءتهم بحثا وتقويمه.

إهداء

نحمد الله حمدا كثيرا الذي وفقا وهدانا إلى طريق العلم وأعاننا على إنهاء هذا العمل المتواضع الذي نهديه إلى:

أنبل قلبين وأطهر روحي إلى من ربياني وسهر لأجل راحتي ونجاحي أبي وأمي.

إلى مصدر سعادتي وتوأم روحي زوجي بلال إلى إخوتي والأهل والأصدقاء

إلى كل من أعانني وساهم معي في عملي هذا

إلى صديقتي الجميلة المحبة الصبورة إلى التي ساندتي في مشواري الدراسي لكي كل الشكر والحب صديقتي أميرة.

بشرى

إهداء

نحمد الله حمدا كثيرا الذي وفقني وهداني الى طريق العلم ومعرفة، واعانني لإنهاء

هذا العمل المتواضع الذي اهديه الي

كل من رباني وسحر لأجل الوالدين الكريمين

الى كل افراد اسرتي صغيرا كبيرا

الى كل من علمني حرفا

الى جميع اساتذتي

الى كل الاخوان والاخوات والاهل والاصدقاء

الى كل من اعانني وساهم معي في عمل هذا

الى التي ساندني طيله مشوار الدراسي ككل الشكر والحب صديقتي بشرى.

أميرة

مقدمة

مقدمة

واكبت الثقافة الغربية الحديثة اثناء القرن التاسع عشر علميا وفكريا جملة من المكتسبات المعرفية اللسانية التي ساهمت في تشكل وتنوع الاتجاهات اللسانية ومع مطلع القرن العشرين اخذ البحث لساني علميا جديدا على يد اللغوي السويسري لقد كان له الفضل في احداث اثار الجذري في اللسانيات الحديث.

لقد كان دوسيسير حاضرا بقوة والدارسون يقرون بفضله فيما حدث من تحولات منهجية ايجابية بشأن تحديد موضوع اللسانيات وقيامها كعلم مستقل وقد عرفت محاضراته انتشارا واسعا واقبالا متزايدا وكانت سبب وراء الانتشار الواسع الذي عرفته اللسانيات ووراء أبرز المفاهيم اللسانية الأساسية المتداولة.

وهكذا عرفت اللسانيات الغربية رواجا كبيرا وامتدت في الاوساط الأوروبية والأمريكية وانتقلت للساحة العربية نتيجة الاتصال برواد المدارس الغربية في اوروبا وامريكا من خلال بعثات العلمية والثقافية وفي النصف الاول من القرن العشرين فما انجزه الفكر اللسان الغربي من نظريات كان له صدا مهم في الفكر اللسان العربي الحديث تأثيرا ايجابيا على مستوى تطور الدرس اللسان العربي الحديث.

وفي الاربعينيات من القرن العشرين أسهم مع عبد الواحد وافي في نقل موضوع اللسانيات على الساحة العربية اضافة الى رواد الدراسات اللسانية المصرية الذين عادوا من البعثة الاوروبيات في أواسط الخمسينيات ومنهم ابراهيم انيس، تمام حسان، كمال بشر، محمود السعران، احمد مختار عمر...، وقد قدموا كتابات لسانية عربية اسهمت في نقل هذا العلم الجديد الى القارئ العربي بالإضافة الى اللسانيين المغاربة الذين اثروا على في الثقافة العربية بمؤلفاتهم اللسانية اشهرهم عبد الرحمن الحاج صالح ،عبد السلام بالمسدي، عبد القادر الفاسي الفهري، مصطفى غلفان ...وغيرهم.

وهكذا تطورت اللسانيات في البيئة العربية مشرقا ومغربا الامر الذي جعل المنجز اللسان العربي الحديث يتعدد ويتنوع يختلف باختلاف الفترة الزمنية والتطور اللسانيات العربية العامة.

والى غاية هذا القرن الحادي والعشرين لا تزال الجهود اللسانية العربية تثري المكتبة العربية بالمؤلفات اللسانية وهي تواكب المنجز اللساني العالمي وتساير البحث الجديد وتطور وترتقي بالبحث.

وقد شكلت عبر القرون المتتالية مسارا متميزا ولا تزال تطلعانا بالجديد مما افضى على ملامح جديدة في القرن الحادي والعشرين وهذا ما جعلنا نسعى لمواكبة المنجز اللساني الغربي والبحث عن الجهود الفاعلة في الساحة العربية للتعرف عليها والاطلاع على اعمالها الرائدة ومن هذا التوجه كان عنوان بحثنا هو:

المنجز اللساني العربي في القرن الحادي والعشرين

قراءة في ملامح الجديدة

ولأن اي عمل يكتسب قيمته واهميته من الحوافز التي دفعت الباحث الى الاشتغال عليه فانه يمكنني الحديث هنا عن بعض الدوافع الذاتية والموضوعية التي قادتنا للانشتغال حول الموضوع فأما الدوافع الذاتية يمكن الإشارة فيها الى التالي:

الرغبة في الانفتاح على الدراسات اللسانية العربية والاطلاع على أكبر قدر ممكن من التاليف في الدراسات اللسانية.

الشعور بالانتماء للساحة اللسانية العربية ولاسيما بضرورة مبتابعة ومسايرة المنجز اللساني العربي وقراءته قراءة واعية وهادفة.

اما الدوافع الموضوعية فيمكن ان نذكر منها:

الانفتاح على لسانيات الغربية ورصد مدى تأثيرها على اللسانيات العربية وتتبع المسار التطوري للدرس اللساني الغربي الحديث والمعاصر.

الكشف عن الملامح الجديدة للمنجز اللساني العربي وبيان تجلياتها في الثقافة العربية.

رصد الملامح اللسانية الراهنة للسانيات الغربية والعربية رصد قنوات هجرة وترحيل المعرفة اللسانية الغربية للساحة اللسانية العربية.

وفي ضوء ما قدمت تبلورت اشكالية رئيسية للبحث هي:

- ما هي أهم الملامح الجديدة التي ميزت المنجز اللساني الغربي في القرن الحادي والعشرين؟

بالإضافة الى التساؤلات عدة حول موضوع منها:

- كيف نشأ الدرس اللسان العربي؟

- فيما تتمثل العوامل المتهيئة للتجديد في الدراسات اللغوية في بداية القرن العشرين؟
- من اهم ابرز اعلام الدرس اللسان العربي في كل من المشرق والمغرب العربي؟
- كيف تطورت اللسانيات العربية؟
- ما هو واقع البحث اللسان العربي ازاء المعرفة اللسانية الغربية الجديدة؟
- ما هي الاصدارات المترجمة الرائدة التي تؤكد انخراط البحث العربي؟
- ما هي الملامح الجديدة للسانيات في السياق التلقي الجديد لفكر ديسوسير؟
- كيف تمثلت مرحلة التلقي المباشر عند علماء الغرب وعلماء العرب؟
- كيف يتم ترحيل المعرفة السوسيرية الجديدة الى اللسان العربي؟

وبالإجابة عن هذه التساؤلات اتخذ هيكل البحث الصور النمطية التالية:

مقدمه وفصلين وخاتمه

قدمنا في الفصل الاول الإطار العام للدراسات اللغوية العربية في القرن التاسع عشر في دول المشرق العربي وبعد ذلك تحدثنا عن البحث اللسان المعاصر في قرن العشريين واهم العوامل المهيئة على التجديد في الدراسات اللغوية في بدأية القرن العشرين ثم سلطنا الضوء على البدايات البحث اللساني مع عبد الواحد وافي واهم جهود اللسانية في المشرق العربي مع مسرد مفهرس يعرض المنجز لساني الى غاية الثمانينيات من القرن العشرين كما تحدثنا فيه عن نشأت البحث اللساني في المغرب العربي مع اهم الجهود اللسانية.

وقد ختمنا هذا الفصل بأهم الجهود اللسانيات العربية المعاصرة مع مسرد مفهرس يعرض المنجز اللساني العربي بعد الثمانينيات.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه خصصناه للحديث الملامح الجديدة للمنجز اللساني العربي في القرن الحادي والعشرين فقد تحدثنا في البداية على المواكبة المنجز اللسان العربي للأعمال اللساني الغربية حيث تحدثنا عن تطور اللسانيات العربية بعد ذلك عن موقع الباحث العربي من حركة البحث اللساني ,كذلك المنجز اللسان العربي ازاء البحث لساني الكوني، وبعد ذلك سلطنا الضوء عن التلقي الغربي والعربي لكتاب

محاضرات في اللسانيات العامة وكذلك العودة الى سوسير في ضوء المخطوطات المكتشفة عن العرب والغرب وتحدثنا ايضا عن مواكبة الترجمة اللسانية العربية للمنجز لسان الغربي فقمنا بتقديم تعريف للترجمة واهميتها والحاجة اليها وخدمنا بمواكبة الترجمة للأعمال اللسانية الغربية.

وأنهينا البحث بخاتمة ضمناها اهم النتائج المتوصل اليها في البحث.

وقدم اعتمدنا في عرض هذه الافكار على تتبع المنهج الوصفي المعزز بأجراء التحليل والمناقشة وذلك لتسليط الضوء على المنجز اللساني العربي في القرن الحادي والعشرين وملامح الجديدة لهذا المنجز اللساني.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المراجع والمصادر التي افادتنا في اخذ المعلومات التي شكلت محتوى البحث واهمها:

- اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة "حفريات النشأة والتكوين" لمصطفى غلفان.
- أثر فيرديناند دي سوسير في البحث اللغوي العربي "الملتقى العربي للسانيات" لحسين السوداني.
- من المورفولوجيات الى السميائيات "مدخل الى فكر فيرديناند دي سوسير" لمختار زواوي.
- فيرديناند دي سوسير في جوهري اللغة تحقيق "سيمون بوكي ورودلف انقلز" ترجمه مختار الزواوي.
- اولويات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية تأليف مجموعة من باحثين.

أما عن الصعوبات:

ومن بين اهم الصعوبات التي واجهتنا في كتابة بحثنا ضيق الوقت وكما ان الموضوع جديد لم يتطرق له من قبل.

وفي الاخير لا يسعنا الا التقدم بشكل جزيل للأستاذة الفاضلة والمتواضعة معنا بمعنى الكلمة التي حملت أقدس رسالة في الحياة ومهدت لنا طريق العلم والمعرفة نرجع لها متى دعتنا الحاجة للمعرفة استاذتنا المشرفة **"مفيدة بن وناس"**.

والشكر موصول الى اعضاء لجنة المناقشة الأفاضل الذين تكرموا وتحملوا قراءة هذا البحث فملاحظتهم العلمية البناءة ستثري بحثنا ونقدله.

وفي الاخير ان حقق هذا العمل غايته وبلغ درجه في مراتب البحث العلمي فالحمد لله اولا واخيرا وان لم يكن كذلك فحسبنا اننا حاولنا وبذلنا ما استطعنا من جهد وعمل وبحسب ما اسعفت طاقتنا ومقدرتنا نسأل الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين.

الطارف في : 05 جوان 2023.

الفصل الأول: البحث اللساني العربي المعاصر من النشأة الى التجديد

أولا: الإطار العام للدراسات اللغوية العربية في القرن التاسع عشر

ثانيا: البحث اللساني المعاصر في المشرق العربي في القرن العشرين

ثالثا: البحث اللساني المعاصر في المغرب العربي في القرن العشرين

رابعا: المنجز اللساني المعاصر في الوطن العربي بعد الثمانينيات من القرن العشرين

توطئة

لقد ساهم الانفتاح على الغرب إبان العصر النهضة الى حدوث حركه لغويه في كل من دول المشرق والمغرب العربي، وفي القرن العشرين ساهمت مجموعه من العوامل التي على التجديد في الدراسات اللغوية، من ثم ظهرت البدايات الاولى للدرس اللغوي العربي مع "عبد الواحد وافي" وذلك في اربعينيات القرن العشرين، بعدها توالت جهود الدارسين العرب في الدراسات اللسانية في المشرق والمغرب العربي حيث لعبت المؤلفات التي ظهرت دورا كبيرا في النهوض بالدرس اللغوي العربي، الا ان دول المغرب العربي لم يسعفها الحظ في احتضان الدرس اللغوي في هذه الفترة الا في النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك بسبب ما شهدته من حركة استعمارية، وبعد الثمانينات من القرن العشرين ظهرت اللسانيات العربية المعاصرة فبرزت معها اهم الجهود اللغوية آنذاك ومنها "جهود مصطفى غلفان" و"حافيظ اسماعيل العلوي" اللذين وبفضل مؤلفاتهم ساهموا في اثراء المكتبة العربية التي كانت تفتقر لاهم المؤلفات اللسانية آنذاك.

أولا: الاطار العام للدراسات اللغوية العربية في القرن التاسع عشر

1- النهضة اللغوية في لبنان:

لقد عرفت منطقه الشام وخاصه لبنان نهوضا فكريا متميزا في هذه الفترة عن باقي البلدان العربية الاخرى والجدير بالذكر ان لبنان كانت لها اسبقيه التجديد في الدراسات اللغوية ويعود ذلك لعدة عوامل اهمها:[1]

القرب الجغرافي وايضا العوامل الثقافية منها تأصل العلاقات بين اوروبا والشام وكذلك عامل الدين، فالوجود المسيحي في الشام كان احد العوامل التي تحيد الحاجز النفسي الذي قد يعوق التواصل او يبطله، حيث كان المسيحيون العرب في منطقه الشام السباقين الى التفاعل الثقافي والعلمي مع اوروبا.

بالإضافة الى عوامل اخرى باعتبار ان لبنان عرفت استقلالا مبكرا قبل غيرها من الاقطار العربية وايضا الهجرة بين المشرق والمغرب ومخالطة شعوب اخرى.

ان هذه العوامل قد ادت الى سهولة الاتصال بالغرب من مما ساهم في بزوغ حركة لغوية، فشطت حركة التأليف في مختلف الجوانب اللغوية في المعاجم والنحو واللغة وخاصه الجانب المعجمي، وفي هذا الشأن اهتم لغويون اللبناني بالبحث في المعاجم العربية حتى اصبحوا "اصحاب" الامهات المطولات مثل:[2]

"الجاسوس على القاموس" و"محيط المحيط" و"قطره" ... وغيرها.

اهتموا ايضا بالبحث في الفلسفة اللغوية فظهرت افكار جديده منها الفيلولوجيا المقارنة او النحو المقارن، كذلك حاولوا تبسيط النحو للمتعاملين بطريقه اسهل كما عرفوا باهتماماتهم الاخرى التي تتمثل بتصحيح اللغوي واصلاح الخط.

ونلخص من خلال ما سبق ان لبنان هي الاولى في المشرق العربي التي كان لها الفضل في احتضان مواكبر تجديد في الفكر اللغوي العربي، وذلك لاسباب قد ذكرناها سالفا، وتعتبر هذه المساهمة اهم خطوه تجديدية في البحث اللغوي من خلال الاطلاع على الغرب والانفتاح على الثقافة الاوروبية، في القرن التاسع عشر.

---

[1] ينظر: حسين السوداين، اثر فردينان دي سويسري في البحث اللغوي العربي، التلقي العربي للسانيات، المركز العربي للابحاث ودراست السانيات، بيروت 2019 ص، 71.

[2] ينظر: فؤاد افرام البستاني، في تمهيد لمعجم عبد الله العلابالي: نقلا عن مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار ورد الاردنية، طبعة 01، 2013، ص 12.

1-1- الجهود اللغوية في لبنان خلال النهضة العربية

1- جهود جرجي زيدان:

جرجي زيدان مفكر لبناني، واحد اعلام الدرس اللساني في المشرق العربي ابان عصر النهضة قدم العديد من المؤلفات التي خدمت اللغة العربية انذاك اهمها "الفلسفة اللغوية" الصادرة سنة 1886 و"تاريخ اللغة العربية" الذي صدر سنة 1904 وكتاب اخر بعنوان "اللغة العربية كائن حي".

حيث عرض في كتابه "الفلسفة اللغوية" امورا لغوية بعضها يتعلق باللغة العربية واخواتها والبعض الاخر يتعلق باللغة البشرية عامة، فتحدث عن تقسيم اللغات الى مجموعتين الاولى الطائفة الهندية الاوروبية والثانية هي الطائفة السامية ومنها العربية محددا اهم صفاتها، عرض ايضا نشاة اللغة عند الانسان باعتبارها وليدة الطبيعة الاجتماعية.[1]

بالنسبة لكتابه الاخر "تاريخ اللغة العربية" فقد كان محتواه يدور حول النظر في الفاظ اللغة العربية وما طرأ عليها من تغيير.

ومن خلال هذه الاعمال اللغوية لزيدان يتضح انه كان مطلعا على المناهج اللغوية الجديدة في اوروبا "وقد انفرد زيدان في الثقافة اللغوية العربية ببعض التسميات الجديدة مثل (علم اللغة او فلسفتها وعلم مقابله اللغات) ولعله كان يقصد بالتسمية الاولى ما يعرف اليوم باللسانيات وبالثانيه ما كان يعرف بالنحو المقارن"[2]، فقد حاول ان يجمع بين المنهج التاريخي والمقارن ويطبق هذه المناهج على اللغة العربية.

ونستطيع ان القول بان جرجي زيدان كان له دور في النهوض بالفكر اللغوي العربي فقد كانت مساهمة عظيمة وذلك من خلال التاثر بالدراسات اللغوية الغربية.

[1] ينظر: مصطفى غلفان، لسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، حفريات النشاه والتكوين، ص 35-36.

[2] مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، حفريات النشاه والتكوين، ص 40-41.

2- النهضة اللغوية في مصر

إن ظهور النهضة العربية نتيجة حملة نابليون على مصر وبمحاولة الانجليز الاحتكاك بالمجتمع المصري احدث ذلك تطور فعالا في شتى مناحي الحياه، بما في ذلك التجديد في الحركة الفكرية والذي يدور احداث حركة لغوية، فدخلت الفاظ جديدة الى اللغة العربية "تتعلق بشتى علوم وفنون والصناعة المدنية العصرية كالمخترعات واجزائها وشتى العقاقير والادوات والاصناف والمطاعم والمشارب واوانيها وضروب الاثاث وما اليه ومظاهر الحياة الحضرية من العاب ومجامع ونحوها".[1]

وقد تطلب التجديد في الفكر اللغوي العربي جهودا جبارة لمواكبة تطور الذي عرفته ميادين الحياة العربية، وفي هذا الشان اهتم "محمد علي" بتشجيع الترجمة وارسال البعثات العلمية. فنشطت الحركة اللغوية المتمثلة في عمليه الترجمة التي واكبت نقل العلوم الحديثة الى العربية، وقد حمل عبء هذه الترجمة اعضاء البعثات التي تم ارسالها الى اوروبا على عهد محمد علي لتحصيل العلوم الاوروبية الحديثة.[2]

فظهرت الكثير من المؤلفات المترجمة في شتى الفنون والعلوم التي ترجمة عن اللغات الاوروبية، ونتيجة هذه الحركة اللغوية القائمة على الترجمة من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية، انشات مصر مدرسة الالسن والترجمة سنة 1837 التي ادارها "رفاعة الطهطاوي" والذي بدوره استحضر نموذج مدرسة الالسن الشرقية بباريس سنة 1795،[3] وفي هذا الشان ايضا تاسست في تونس سنة 1840 مدرسة باردو العسكرية وهي اول مدرسة علمية رسمية سعت الى ترجمة النصوص والمؤلفات الاوروبية الى اللغة العربية.

كما كان ايضا للبعثات الطلابية دور عظيم في النهوض باللغة العربية واحيائها.

وقد حاول اللغويون جعل اللغة العربية تواكب متطلبات النهضة العلمية وذلك عن طريق العودة الى التراث العربي القديم من نحو وصرف ولغة وعلى هذه الصورة بدأ التفكير اللغوي العربي الحديث في مصر مشكلا خطابا لغويا تتجلى فيه كل اهتمامات التي شغلت بل الفكر العربي أبان النهضة بشان دور اللغة العربية في اليقظة العربية.[4]

---

[1] تيمور محمود، مشكلات اللغة العربية نقلا عن مصطفى علفان اللسانيات في الثقافة العربية حفريات النشاه والتكوين، شركة النشر للتوزيع، الدار البيضاء، طبعة 01، 2006، ص 08.

[2] ينظر مصطفى غلفان، لسانيات في الثقافة العربية حفريات النشاه والتكوين، ص 08.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 09.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 10.

وجملة ما توصلنا اليه هو ان القرن التاسع عشر في مصر كان بمثابه انتعاش للحياة الفكرية وذلك لهذه اسباب اهمها الاحتكاك بالغرب والتشجيع على الترجمة وارسال بعثات العلمية وايضا الجهود الجبارة التي قام بها اللغويين في مجال الترجمة امثال "رفاعة الطهطاوي: مما ادى الى انشاء المدارس.

2-1- الجهود اللغوية في مصر خلال النهضة العربية

1- جهود رفاعة الطهطاوي:

يعد "رفاعة الطهطاوي" من اهم رواد التجديد في القرن التاسع عشر والذين اولوا عناية باللغة العربية وذلك بدراستها والعمل على احيائها وازاله جمود مفرداتها فهو من الشبان الذين ارسلهم محمد علي باعتباره واعضا للبعثة الاولى الى باريس حيث تجسد افكاره اللغوية اول مظاهر من مظاهر التلاقح بين الثقافتين العربية والفرنسية.

وقد انحصرت مساهمة الطهطاوي في القضايا على اللغوية التالية:

أ- التعريب والمصطلح

اهتم الطهطاوي بنقل بعض الاعمال الادبية والعلميه الفرنسيه الى اللغة العربية غير ان للغه الام لم تسعفه دائما للقيام بهذه المهمة صعبة في ظروف كانت فيها اللغة العربية في اعلى درجات الضعف.

وقد بذل الطهطاوي قصار جهده ليجعل اللغة العربية تواكب كل ما هو جديد، فادخل الفاظ جديده الى اللغة العربية "ونجد في التلخيص مجموعه كبيره من الالفاظ المدنيه الغربية الحديثة التي دخلت اللغة العربية لاول مره على يد رفاعة الطهطاوي".[1]

ونذكر بعض المصطلحات اللغوية التي وضعها الطهطاوي:

لغات مهجورة، لغات مستعمله، فعل الملك 'Avoir' فعل الكينونة 'Etre' الفعل المساعد "مكيف الفعل" ومن الالفاظ التي نقلها مباشره الى العربية: "البندول، البنوار، جرنال".[2]

[1] مصطفى غلفان، لسانيات في الثقافة العربية الحديثة، حفريات النشاه والتكوين، ص 23.

[2] ينظر: مصطفى غلفان، لسانيات في الثقافة العربية، حفريات النشاه والتكوين، ص 23.

ب- تبسيط النحو العربي

من اعمال رفاعه الطهطاوي الاخرى يذكر انه من اوائل اللغويين الذين بسطوا النحو العربي للناشئة العربية وقد استعان في ذلك بما يعرف بالجداول التعليميه.

فقد كان هذا المجهود هو اول محاوله تجديديه في النحو العربي لتبسيط القواعد العربية بطريقه ميسره ويصف صنيعه في التحفه بقوله: "رساله في النحو سهله الماخذ لدراسه المدارس الخصوصيه الاوليه تفي بالمرام لجزاله اللفظ وحسن الانسجام ولا سيما انها مصوغة على اسلوب جديد يقرب البعيد للمزيد...[1]

فاستعانه الطهطاوي بالجداول الاضاحيه شكل مرحله اساسيه في مسار النحو العربي فتلك الجداول هي اللبنة الاساسيه لفهم النحو العربي الامر الذي جعل الطهطاوي من الذين ساهموا في التجديد في البحث اللغوي التعليمي نتيجه تاثره باعمال اللغويين الفرنسيين.

ثانيا: البحث اللساني المعاصر في المشرق العربي في القرن العشرين

1- العوامل المهيئة على التجديد في الدراسات اللغوية مع بداية القرن العشرين

1-1- الانفتاح على اوروبا

إن من أهم العوامل التي ساهمت بشكل كبير في التجديد في الفكر العربي مع بداية القرن العشرين هي الاطلاع على الثقافة الغربية أو ما يعرف بفكر النهضة في القرن التاسع عشر فقد هيأ انفتاح العرب على أوروبا في القرن التاسع عشر فرصة كبيرة للتجديد في شتى الميادين، ومن ذلك التجديد في البحث اللغوي انطلاقا من أن روح التجديد التي كان بعضهم يرجعها إلى حاجات تعليمية قد وجدت لها في مطلع القرن العشرين مجموعة من الأعراف التي حددت عموما الوجهة التي يمكن أن تكون حاضنة التجديد في البحث اللغوي. [2]

من خلال القيام بدراسات في الجامعات الأوروبية والتي ساهمت في الإطلاع على التيارات اللغوية السائدة في أوروبا والمناهج التاريخية المقارنة خاصة في ألمانيا.

[1] رفاعه الطهطاوي، التحف المكتبيه، نقلا عن: مصطفى غلفان، لسانيات في الثقافة العربية الحديثة، حفريات النشاه والتكوين، ص 25.

[2] بنظر: حسين السوداني، أثر فرديناند دي سوسير في البحث اللغوي العربي، التلاقي العربي للسانيات، ص33 .

1-2- الجامعة المصرية

لقد عرفت الجامعة المصرية ابان عصر النهضة العربية وفودا لكثير من المستشرقين المهتمين بالثقافة العربية، وفي مطلع القرن العشرين تم التعاقد مع الجامعة الألمانية لاستقطاب مجموعة من المستشرقين الألمانيين لتدريس علوم اللغة على المنهج السائد في المانيا.

وذلك من أجل النهوض بقسم اللغة العربية بمصر "فالأكيد أن اللسانيين الألمانيين الوافدين على مصر للتدريس ذو تصورات علمية تتضمن موقفا من الرائج في محيطهم المعرفي"[1]، وقد ساهم ذلك في التجديد في الدراسات اللغوية.

1-3- الترجمة

تعتبر الترجمة أهم عامل من عوامل التجديد في مطلع القرن العشرين، وذلك من خلال الاهتمام الذي حضيت به في القرن التاسع عشر، مما أدى إلى انتشارها في الأوساط العربية وخاصة في مصر، فترجمت العديد من المؤلفات عن اللغات الأوروبية كما ظهرت أيضا المدارس الخاصة بالترجمة، "وساهمت المشاكل التقنية الناجمة عن الترجمة إلى العربية إلى توجيه اهتمامات اللغويين العرب إلى البحث كل ما من شأنه أن يساعد على إيجاد المصطلحات العلمية وألفاظ الحياة اليومية وتطوير أساليب العربية".[2]

وبهذا كانت الترجمة قد لعبت دورا أساسيا في التجديد في الدراسات اللغوية مع بداية القرن العشرين من خلال انشاء المجامع العربية وترجمة المقالات اللسانية.

1-4- البعثات الطلابية:

لقد كان للبعثات الطلابية دور في التجديد في الدراسات اللغوية ففي القرن التاسع عشر، اهتمت مصر بارسال البعثات الطلابية إلى أوروبا ومن بينهم رفاعة الطهطاوي بهدف تحصيل العلوم الأوروبية الحديثة.

وفي أوساط القرن العشرين، تم إرسال مجموعة من الباحثين للدراسة في لندن على يد الانجليزي "فيرث" ومن بين هؤلاء نذكر:[3]

---

[1] حسين السوداني، أثر فرديناند دي سوسير البحث اللغوي العربي، التلاقي العربي للسانيات، ص 84.

[2] مصطفي غلقان، اللسانيان في الثقافة العربية حفريات النشأة والتكوين، ص 09.

[3] ينظر: حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البينوي – دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988 ص 139-140.

"تمام حسان" و"كمال محمد بشر" و"محمود السعران عبد الرحمان أيوب" مما شكل هؤلاء الدراسين أفق لساني جديد في الدراسات اللغوية.

1-5- المستشرقين

أنه لا يمكننا تجاهل دور المستشرقين في تطوير الدراسات اللغوية العربية، فقد درسوا في الجامعات العربية، وقد ساهم ذلك في الإطلاع على أسسا علم اللغة بمفهومه الجديد.

فاستقبلت الجامعة المصرية مجموعة من المستشرقين ومن ابرز هاؤلاء: "بيرغشتراسر" "ليتمان" و"شاده" و"كراوس"، فقد كان هؤلاء أثر في توجيه الدراسات اللغوية لدى الباحثين والدارسين.[1]

1-6- القيام بدراسات جامعية وأطروحات

لقد ساهم الطلاب العرب بالقيام بدراسات في جامعات كل من أوروبا وأمريكا، فقد كان موضوع هذه الدراسات وصف الواقع اللغوي العربي من وجهة نظر مختلف المدارس اللسانية الغربية.

2- بدايات البحث اللساني

2-1- بداية البحث اللساني مع عبد الواحد وافي:

لقد عرف عصر النهضة نشاطا فكريا وذلك من خلال إرسال البعثات العامية إلى الغرب من وإستقبال مجموعة من المستشرقين المهتمين باللغة العربية للتدريس في الجامعة المصرية، مما أدى إلى إنشاء قسم اللغة العربية، حيث ضم مجموعة من الاساتذة من بينهم "طه حسين"، "أحمد أمين" وغيرهم، حيث كان لكل منهم تخصصه سواء في النقد أو النحو أو البلاغة، وبهذا دخل علم اللغة الأوساط العربية، غير أن هذا العلم لم يكن معترف به وذلك نتيجة ما خلفه العلماء العرب التي كانت جهودهم تقتصر فقط على إحياء التراث العربي القديم، لكن هذا ما بنكر الجهود والمحاولات الجديدة وما بين هذه الجهود التي عرفتها الأوساط العربية جهود عبد الواحد وافي.

[1] ينظر: حسين السوداني، أثر فرديناند دي سوسير البحث اللغوي العربي، التلاقي العربي للسانيات، ص 84.

إذ يعد كتابة "علم اللغة" من أهم الجهود والأعمال التي ساهمت في إدخال اللسانيات الحديثة إلى الفكر اللغوي العربي، ويشير علي عبد الواحد وافي إلى ريادته مجال التأليف اللغوي الحديث باللغة العربية قائلا: "لم يكتب فيه باللغة العربية على ما أعرف مؤلف يعتد به".[1]

حيث غلبت على هذا الكتاب المصادر الاجنبية في حين غياب المصادر العربية، وقد بلغت المصادر الاجنبية 79 مصدرا موزعة كما يلي:[2] "18 باللغة الانجليزية والباقي كله باللغة الفرنسية وقد انقسمت هذه المصادر إلى مجالات منها الدراسات اللغوية، علم النفس علم الاجتماع . أتتروبولوجيا وفلسفة وغيرها.

وقد كان تاثر عبد الواحد وافي بعلم الاجتماع الدوركايمي وبالمدرسة الفرنسية دورا في إختيار المصادر التي خدمت كتابه.

وعلى الرغم من بعض الانتقادات التي وجهت لهذا الكتاب بأنه ليس خادما للسانيات في لإطارها المنهجي الجديد، إلا أنه بقي مجهود جبار ومحاولة عظيمة حضيت بانتشارا واسعا في الأقطار اللغوية العربية وإن لم يكن في صالح علم اللغة.

2-2- بدايات البحث اللساني عند إبراهيم أنيس

ابراهيم أنيس (1906-1978) أحد رواد الفكر اللساني الحديث، وقد تحدث عن اثر البعثات اللغوية في تحقيق الانفتاح الذي عرفته الثقافة العربية متأثرة بالثقافة وروبية، ويعير كتابة "الأصوات اللغوية" الذي صدر سنة 1947، أول محاولة تجديدية لوصف أصوات اللغة العربية وصفا جديدا، وقد استند في ذلك على أعمال القدماء أمثال: "سيبويه" و"ابن جني"، حيث التزم ببعض تعريفاتهم لمسائل الصوت، وقد لعب هذا الكتاب دورا هاما في الدراسات اللسانية الحديثة وخاصة في الجانب الصوتي، وفي هذا السياق يقول: "وكتابي هذا وإن كان الأول من نوعه في اللغة العربية، لا أدعي له الكمال في كل نواحيه وإنما أعده جهدا متواضعا أبغي به نشر طرف من هذه الثقافة اللغوية بين من يعنون بالبحث في مصر راجيا أن ينتفع به طلاب الجامعة المصرية، والمعاهد العالية في دراساتهم اللغوية".[3]

---

[1] عبد الواحد وافي ،علم اللغة نقلا عن: مصطفي غلقان، اللسانيان في الثقافة العربية المعاصرة، حفريات النشأة والتكوين، ص 136.

[2] ينظر: مصطفي غلقان، اللسانيان في الثقافة العربية المعاصرة، حفريات النشأة والتكوين ص، 136-137.

[3] ابراهيم أنيس، الاصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر ، ط 5، 1975، ص 05.

حيث جمع ابراهيم أنيس بين آراء القدماء ولاحد ين في مجال الدراسة الصوتية، وذلك للوقوف على آراء علماء اللغة العربية في هذا المجال وتأكيد أسقيتهم فيه،[1] راجيا من كل ذلك أن يؤسس لدرس لساني عربي حديث.

وقد حدد إبراهيم أنيس الغاية من عمله في نقطتين: أولهما رفع اللبس عن كم من المفاهيم والآراء التي أتى بها المتقدمون من علماء اللغة، وثانيهما ترتبط بمشروع تبناه اللسانيون العرب وهو نشر ثقافة لسانية في أوساط المشتغلين بالدراسات اللغوية.

3- أهم الجهود اللسانية في المشرق العربي:

أن اللسانيات العربية قد ارتكزت على جهود لعض اللسانين العرب من أمثال تمام حسان ، كمال بش أحمد مختار عمر ومحمود السعران ومرهم وقد كانت جهود مؤلم أكن أسهاما في النهوض بالفكر اللساني العربي الحديث ومن ضمن هذه الجهود لذكر.

3-1- جهود تمام حسان

بعد تمام حسات من الدارسين العرب الذين اهتموا بدراسة اللغة العربية وذلك لتحديد هويتها العربية وجعلها تواكب متطلبات العصر فقد كان أمؤلفاته وأعماله دور كبير في اعادة الاعتبار للغة العربية، فقد تأثر في بعض ارائه بالدراسات الغربية، باعتباره من الأوائل الذين سعوا النقل النظريات اللسانية الغربية إلى العالم العربي وتطبيقها على دراسة اللغة العربية.

وأول مؤلف له مو مناهج البحث في اللغة" قدم فيه نبذة تاريخية المراحل تطور البحث اللساني في العربة كما عرض فيه أهم المبادة التي جاء بها رواد المنهج البنيوي ابتداءا من دي سوسير وأيضا آراء العويين العرب القدماء في اللغة كاتحدث من سته مستويات في دراسة اللغة سماها المنامج ومياصل الترتيب:[2] منهج الأصوات، متوج التشكيل الصوتي منهج الصرف منهج النحو، منهج المعجم ومنهج الدلالة.

وفي مؤلفه الأخر اللغة العربية معناها ومبناها" الذي أراد فيه أن يصف معاني اللغة العربية وحطاقة معانيها بمياسها ، فقد أعاد فيا تقسيم الكلام العربي على أساس المبنى والمعنى رافض التقسيم الثلاثي، وبهذا فقد ساهم في التجديد

[1] بنظر: فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، دراسة في النشاط اللساني العربي الحديث، أيتراك للنشر والتوريع القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص 32.

[2] ينظر فاطمة الحاشي بكوش نشأة الدرس اللساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي، ص 41.

في النحو العربي وتيسير على أهل العربية وصياغته بطريقة أخرى ، فقد أراد تطبيق المنهج الوصفي الغربي في كتابه العربية معناها ومبناها.[1]

ويمكن القول بأن تمام حسان من أبرز اللغوبين العرب الذين كانت لهم مجهودات في اللغة العربية وخاصة في مجال التحويغية الحفاظ على القرآن الكريم من اللحن، كما يعد أيضا من الأوائل الذين درسوا العجم باستيا ونظاما لغويا متكامل أما بالنسبة لهم إسهاماته في الجانب الصوتي فتمام حسان من الذين استنبطوا موازين التقيم وقواعد النثر في اللغة العربية.

3-2- جهود كمال بشير:

كمال بشر من الأوائل الذين خدموا اللغة العربية ورسوها من منظور علم اللغة الحديث، درس علم اللغة الحديث في الجامعات الغربية، وشمات جهوده اللغوية جميع مستويات علم اللغة بصوتها وصرفها ونحوها ومعجمها ودلالتها.

فقد كانت له أعمال كبيرة ومتنوعة ومن أشهر مؤلفاته- دراسات في علم اللغة وعلم الأصوات.

تأثر كمال بشر بالدراسات العربية فقد خصص كتابة دراسات في علم اللغة للبحث في التفكير اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث ، كمال هتم تتأصل.

النظريات اللسانية والكشف عن جذورها في الفكر اللساني العربي حيث تأثر وأعمال كل من ابن جني والسكاكي وقام بدراسة وصفية تحليلية اختلف أعمالهم كما دعا إلى دراسة اللغة العربية وفق مناهج متعددة.[2]

كما كانت له جهودا أخرى في الجوانب الصوتية في اللغة العربية، فهو من العلماء المحدثين الذين درسوا الأصوات اللغوية ، فقد درس الجهاز النطقي وصنف الأصواء وفدم تعريفا لك صوات الإنفجارية والاحتكاكية وتناول أيضا الحركات العربية.[3]

[1] بنظر: عبد الرحيم الباره، ظاهر الفكر اللسان العربي في اللسانيات العربية الحديثة، ص 197.

[2] ينظر، عبد الرحيم البار مظاهر الفكر اللسان العربي الحديث، ص 199.

[3] ابراهيم عبود السامرائي المطارات الصوتية بين القدماء والمحدثين، ص 24-25.

3-3- جهود أحمد مختار:

لقد اهتم أحمد مختار عمر بمجموعة من القضايا اللغوية، منها الصوتية والمالية فقد كان اهتمامه مرتكز على الدراسات الصوتية، فقد عالج الجهود الصربية التي قدمها العرب القدماء.

أحمد مختار عمر

أ- جهوده في الدراسات الصوتية:

أفرد أحمد مختار عمر مؤلفا كامل الدراسات الصوتية المعنون ب دراسة الصوت اللغوي فقد رأى من حط له مدنا تطور الدراسات الصوبية الغربية حيث يقول « ولطنا لنكون مبالغين حين تقرر أن المظهر التطور العلم اللغة الحديث ، لم يتمثل في أي فرع من فروع عام اللغة مثلما تمثل في علم الأصوات نضامجا متعددة ووسائل بعته المختلفة وبالاته وأجهزته المتطورة التي ستخدمها الآن في ميدان الدراسة.[1]

فقد كانت محاولة منه لتبسيط المصطلحات الصوتية ودة سامة العام للقارة العربي كما أراد أيضا أن يثري المكتبة العربية ويعوضها النقص الذي كانت عليه.

من المصطلحات الصوتية التي قدمها علم الاصوات الحديث هي فونيمكس فونتكست فونولوجيا تحدث عن جهود القدماء في الدرس الصوتي ناقدا إياها لعدم حديثهم عن السر والقطع.

يمكن القول أن مختار عمر درس الأصوات العربية وفق ما جاءت به الدراسات الصوتية الغربية الدينية

ب- جهوده في الدراسات الدلالية:

وفي هذا الجانب ألق كتابة علم الدلالة عالج فيه أهم القضايا المالية التي يحتاجها القارئ العربي وقلة هذا النوع من البحوث في الدراسات العربية الحديثة حيث يقول: فالمكتبة العربية فقيرة أشد الفقر في هذا النوع من الدراسات ومنذ أن صدركتاب المرحوم ابراهيم انس ، دلالة الألفاظ عام 1958 حتى الآن لم تقدم للقارئ العربي أي دراسة عامية المعني بمفهومه اللغويا».[2]

فقد كانت غايته من هذا الكتاب مي اطلع القارئ العربي على أهم الجوانب المتعلقة يعلم الدلالة التي جاء بها علم اللغة الغربي.

---

[1] أحمد مختار عمر دراسة الصون اللغوي دار عالم الكتب للنشر القاهن مصر. د ط.1991، ص 14.

[2] أحمد مختار عمر دراسة الصوت اللغوي، ص 06.

وأحمد مختار خص من خلال هذه الجهود اللغوية التي قدمها سواء في مجال الصوت أو الدالة يلاحظ أنه تأثر كثيرا بالدراسات العربية وذلك لتطورها محاولا تطبيقها على الدراسات العربية وإثراء المكتبة العربية.

4- مسرد مفهرس يعرض المنجز اللسانيا في المشرق إلى غاية الثمانينات:

اجتهدت فاطمة الماشيا بكوش في جمع مشرد مفهرس يحتوي على مجموعة من المؤلفات اللسانية في المشرق العربي إلى غاية الثمانينات وهي:1

- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس (بين سنتي 1944، 1946)
- اللغة والفكين، عيد العزير القوصي (1946)
- اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس (1946)
- من أسرار اللغة، د ابراهيم أنيس (1951)
- ارتقاء اللغة عند الطفل، صالح الشماع (1953)
- أبواب الثلاثي، د.ابراهيم أنيس (مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1955)
- اللهجات واسلوب دراستها، د.فريحة أنيس (1955)
- مناهج البحث في اللغة، د.تمام حسان (1955)
- نحو عربية ميسرة، د.أنيس فريحة (1955)
- مشروا أساليب تعليم العربية هذا أيسر، د.أنيس فريحة (1956)
- دراسات نقدية في النحو العربي، عبد الرحمن أيوب (1957)
- دلالة الالفاظ، د.إبراهيم أنيس (1958)
- اللغة بين المعيارية والوصفية، د. تمام حسان (1958)
- اللغة والمجتمع رأي ومنهج، د . محمود السعران (1958)
- تبسيط قواعد اللغة العربية على اساس جديد، د. انيس فريحة (1959)

- محاضرات عن مستقبل اللغة العربية المشتركة، د. إبراهيم أنيس (1959)

- النحو والنطق، تمام حسان (مجلة الأزهر القاهرة – 1960)

- علم اللغة بين علماء العربية، د. ابراهيم السامرائي لمحلة القار تونس (1961)

- علم اللغة مقدمة للقارة العربي، د. محمود السعرات (1962)

- قضايا لغوية، كمال محمد بشر (1962)

- أصوات اللغة، د.عبد الرحمن أيوب (1964)

- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د. أحمد أبو الفرج (1966)

- من طرف تنمية الالفاظ في اللغة، د. إبراهيم انس (1966)

- وظيفة اللغة في مجتمعنا المعاصر، د. تمام حسان (مجلة الأجلة، القاهر 1966)

- الالف في اللغة العربية، د. كمال محمد بشير، (مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة 1967)

- سنوية والتحليل الشكلي، عبد الرحمن أيوب (محلة الاعلام –بغداد– 1967)

- لحن العامة والتطور اللغوي، د رمضان عبد التواب (1962)

- أصوات العربية وحروفها، د.داود عبده (1968)

- أبحاث في اللغة العربية، د. داود عبده (1969)

- أمن اللبس، د تمام حسان (حوليات دارالعلوم بجامعة القاهرة (1968 – 1969)

- منهج الإحصاء في البحث اللغوي – د. إبراهيم أنيس (مجلة كلية الآداب الجامعة الأردنية 1969)

- همزة الوصل، د. كمال بشير لحوليات دار العلوم بجامعة القاهرة (1908–1989)

- منهج النحاة العرب، د. تمام حسان (حوليات دار العلوم بجامعة القاهرة – 1969 / 1970)

- علم اللغة بين التراث والمناهج المدينة، محمود قصدي حجازي (1970)

- اللغات الاساسية والعربية، ريمون طحان لمحلة موافق بيروت (1970)

- اللغة بين القومية والعالمية، د. ابراهيم انيس (1970)

- اللغة العربية والبنيانية، د. ريمون طحان (مجلة الشرق - بيروت – 1570)

- مختبر اللغة،.د. علي القاسمي (1970)

- الثواني في اللغة والفكر، د. ريمون طحان (مجلة مواقف بيروت – 1971)

- دراسة احصائية لجذور مفردات اللغة العربية، الجذور الثلاثية، د. علي حلمي موسى (1914)

- دور الكومبيوتر في البحث اللغوي - د.إبراهيم أنيس (مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1971)

- محاضرات في علم النفس اللغوي - حذفي بن عيسى (1971)

- الالسنة العربية - ريمون طهران (1971)

- دراسة احصائية احد ورمفردات اللغة العربية، جذور غير الثلاثية، د. علي حاوي موسى (1972)

- عودة إلى الاحصاءات اللغوية - د ابراميم انيس (مجلة مجمع اللغة العربية بالقامرة – 1972)

- أصول النحو العربي، د. محمد عيد (1973)

- دراسة احصائية لجذور معجم تاج العروس باستخدام الكومنتور، د. علي حلي موسى، د. عبد الصبور شاهين (1973)

- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان (1973)

- النظامة الالكترونية تحصي جذور مفردات اللغة العربية، د. إبراهيم انيس، (مجلة اللسان العربي - الرباط 1973)

- نظريات في اللغة، د انيس فريحة (1973).[1]

[1] بدير، فاطمة الهاشمي بكوش نشأة الدرس اللساني العربي الحديث 26 - 27 – 28.

كانت هذه أهم المؤلفات السانية العربية في المشرق العربي إلى غاية الثمانينات، باعتبارها من أهم الأعمال اللسانية التي كان لها دورهام في البحث اللساني العربي، وقد حاولت هذه المؤلفات تقديم حلول لبعض مشكلات اللغة العربية في جميع مستوياتها، وقد رتبت هذه المؤلفات ترتيبا زمنيا، وقد لاحظنا أن أول مؤلف كان في مجال الصوت، وموكتاب للاصوات اللغوية إبراهيم أنيس، فهو من المؤلفات التي لعبت دورا كبيرا في الدراسات اللسانية الحديثة، وفي نفس الفترة ألف إبراهيم أنيس كتابا أخر في اللهجات العربية كما لاحظنا أن اتمام حسان أيضا أول مؤلفة مناهج البحث في اللغة الذي كان له أيضا دور مهم في البحث اللساني العربي، فمن خلال إطلاعه على المناهج العربية كالمنهج الوصفي محاوط بذلك تطبيقه في مؤلفاته الأخرى.

ويمكن القول أن هذه المؤلفات ساهمت في تطور اليمن اللساني في المشرق العربي وذلك في مختلف جوانب اللغة يمولها قامة ونحوها وصرفها.

ثالثا: البحث اللسان المعاصر في المغرب العربي في القرن العشرين

1- نشأة البحث اللساني بالمغرب العربي:

لم يحظ المغرب العربي لفرصة التحديد في الدراسات اللغوية، عكس نظيره في المشرق العرب وذلك نسبة الحركة الإستعمارية التي عرفها دول المغرب العربي في النصف الأول من القرن العشرين حيث ارتبطت القضية اللثوية يا أهوية الوطنية للمستعمر.

لكن مع مطلع الدميق الثاني من القرن العشرين وبعد الاستقلال أسست الجامعات، مما ساهم في بزوغ فجر الدراسات اللسانية في المغرب العربي نوعاما، وفي تونس من ارتبطنا الجامعة منذ تأسيسها بالاعتناء بالتراث حد وأساس ذلك أن الوضعية في العربات تختلف اختلاذا نسيا من نظيرتها في المشرق وإن كان الجميع يقرأهمية التراث في مادة الدراسة الجامعية، إذ علب في المغرب حائب الحديث عن القديم"[1] وهذا يعني وجود اختلاف بين المشرق والمغرب، ففي الغرب اهتموا كثر الحديث عن القديم والعودة إلى التراث كما وضح عبد السلام السدي أن الوي با المعرفي باالسانيات ، قد انبثق في المغرب العربي منذ مطلع العقد السادس من القرن العشرين، وذلك على يد بعضن الرواد الذين اكشفوا هذا العلم في مختلف الجامعات الفرنسية، فدرسوا كتاب دوسري ومن أبرز هؤلاء نجد عبد

[1] حمادي صمود ملاحظات حول البحث اللغوي في بعض الجامعات العربية » في اللسانيات واللغة العربية تقل عن حسين السوداني، أثرتر بنان دي سوسير في البحث اللغوي العرض التلقي العربي للسانيات ص 93

الرحمن الحاج صالح في الجزائر وصالح القرمادي في توسي، باعتبارهم من الأوائل الذين مثلوا البحث اللساني في المغرب العربي.[1]

وعلى الرغم من ذلك إلا أن البحث الغرب في المغرب العربي قد واجهته عدة عوائق من تأخر حركة الترجمة محاضرات دوسوسير.

ونستنتج أن البحث أو الدراسات اللسانية في المغرب العربي بدأت متأخرة بسبب الإستعمار لكن بعد الارتباط الذي حدث بين الجامعة في المغرب العرب والجامعة الترسية مبعل البحث اللساني متدة فيا أنو البحث اللغوي في الجامعات الفرنسية، كما أن الاطلاع على الدراسات الغربية لم يكن في طريق النمو نتيجة العوائق التي وقفت في وجه الدرس السان العربي وفي هذا السياق لان يمكن أن نتجاهل أبدا جهود المغاربة في تطوير الدرس اللغوي العربي، ففي المغرب العربي نجد العديد من اللغوبين العظماء أمثال عبد الرحمن الحاج صالح في الجزائر صاحب النظرية الخليلية ومشروع الذخيرة اللغوية وأيضا عبد القادر الفاسي الفهري في المغرب وكذلك عبد السلام المسدي في توست المعروف بأبرز مؤلف له الأسلوب والأسلوبية وعدد الجليل مرتاض وأحمد المتوكل وغيرهم من العلماء المغاربة-

2- الجهود اللسانية في المغرب العربي:

2-1- جهود الرحمان الحاج صالح

عبد الرحمان الحاج صالح لساني ومفكر جزائري ، وهو من الأوائل الذين قدموا إسهامات جبارة أثرت الدرس اللساني العربي الحديث وذلك من خلال تأثرت بأساسيات الفكر اللغوي الغربي.

أ- جهوده اللسانية

لقد كان العمالة اللسانية دور فعال في النهوض بالدرس الغرب العربي، وذلك من خلال تمسكه بالتراث اللغوي العربي القديم والاطلاع عليه والعمل على احبائع وتجديده، مطلعا من خلالها على التصورات اللغوية الخليل بن أحمد الترامیدیا. حيث تعتبر هذه النظرية من النظريات اللغوية الحديثة وهي كذلك لنظرية بان MekaReT .لانها في الوقت نفسه تنا رويحث في أسس النظرية الخليلية الأولى ... وقراءة جديدة لهذا التراث وإعادة صياغة

[1] بينظر: عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة، بحث في الخلفيات المعرفية، تونس، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، 1999، ص 43.

لمفاهيمه الأساسية ومقارنة مع ما توصل إليه البحث اللساني الحديث ومحاولة استثمارذلك الدراسات اللغوية العربية"،[1] وهذه النظرية تعد تكملة للاسسة النحوية القديمة لاحليل، وكأنها مقارنة بين القديم والحديث في البحث الأساني العربي، وذلك بمدى تلوين.

كما كان له الفضل أيضا في تأسيس مشروع الذخيرة اللغوية باعتباره من المشاريع اللغوية التكنولوجية وقد قام الاعتماد على الحاسوب، وقد عرفها عبد الرحمان الحاج صالح بقوله:"بنك آلي من النصوص وهي ليستاه جرد مدونة أدخلتش دادرة الحاسوب بل مجموعة من النصوص أدمعيت على الطريقة الحاسوبية حتى يتمكن الحاسوب من دمجها كاملة اوجزئيا ولها عدد من البرامج الحاسوبية وضعت خصيصا لإلقاء أنواع خاصة ودين من الأسئلة على الذخيرة"،[2] اذا فهذا المشروع يعد من أهم المشاريع التي استفادت منه اللغة العربية، فـهو تو فير للجهد والوقت في الحصول على المعلومات الكافية التي يحتاجها الباحث.

ان الجهود اللسانية التي قام بها عبد الرحمان الحاج صالح سواء في النظرية الخليلية وذلك من خلال اذا الاطلاع على أعمال القدماء أو المشاريع التي قام بها قد قد من خدمات للبحث اللساني العربي الحديث، وقد كان يهدف إلى جعل اللغة العربية تواكب التطور التكنولوجي الحاصل، أما تأتر با السانيات العربية وعقله يقدم للقارئ العربي وبفيده بالمبادئ التي جاءت بها اللسانيات العربية.

2-2- جهود عبد القادر الفاسي الفهري:

ان للعلماء المغاربة جهودا كبيرة في ترقية الدرس اللساني الحديث، ومن بينهم عبد القادر الفاسي الفهري، فهو من اللسانيين العرب الذين اهتموا وعالجوا المصطلح اللساني، حيث قدم العديد من من المؤلفات والمقالات والترجمات التي أعطت المكتبة العربية مكانتها.

حيث حاول تطبيق ماجاء في النظرية التوليدية التي اسسها لامريكي "تشومسكي" وذلك من خلال اسقاط قواعها على النحو العربي وتيسيره من خلال هذا التطبيق.

[1] بشايرير أصالة الخطاب، في اللسانيات الخليلية الحديثة مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2005 ، ص09 .

[2] صفية بن زينة، نورالديم دريم المشروع الذخيرة اللغوية في تصور عبد الرحمان الحاج صلاح، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بولعيد، الشلف، الجزائر، 2015، ص 23.

كما أراد أن يتقدم بالبحث اللساني ويخرجه من حالة الضعف التي عرفتها مع المدرسة الوظيفية وينقل إلى مدارس أخرى، فقد توسع في التعريب وادخال صيغ ومشتقات غير مألوفة في الألسنية مستخلصا في ذلك بعض المواد من المعاجم اللسانية أحادية اللغة مثل:[1]

استخدم مصطلح النحو التوليدي مقابل Transformational

كما عرف الفهري أيضا بجهوده المعجمية في اللسانيات الحديثة حيث فرق بين المعجم والقاموس الذ يقول من مصطلح القاموس "انه الصناعة وهو الأداة التي تتوق إلى وصف المعجم لحصر المفردات ومعاشها ،أي المخزون المفرداني الذي يمثل جزءامن قدرة المتكلم والمستمع اللغوي".[2]

وقد أراد عبد القادر الفاسي الفهري من ذلك كله التحديد في اللغة العربية وذلك أنها لم تحظ بالتحديد الذي حظيت به مثل تما من اللغات الاخرى ومن مؤلفاته العديدة التي كنت بالعربية نذكر:

اللسانيات واللغة العربية، المعجم العربي، البناء الموازي، نظرات جديدة في قضايا اللغة العربية.

2-3- جهود عبد السلام المسدي:

عبد السلام المسدي من اللسانيين العرب التونسيين، إشتغل أستاذا في الجامعة التونسية، قدم العديد من الأعمال في مجال اللسانيات التي قدمت الأدب، حيث اطلع على المناهج المانية الحديثة ونظرياتها، فقد كانت له المعارف الكافية للاطلاع على الفكر اللساني العربي، كان يهدف إلى الحفاظ على الفكر العربي التراثي.

- قدم عبد السلام المسدي مشروعا لغويا يجسد اللسانيات العربية وذلك من خلال كتابه "التفكير اللساني في الحضارة العربية" سعى من خلاله لابتكار نظرية لسانية عربية حديثة أساسها التراث وقواعدها البعد اللساني العربي كما مر من ذلك بقوله "كان لزاما رفع التحدي وكان لزاما القفز على المعرفة بعد القفز على الزمن ورحنا تحمل في طعات القات مرحا بش لغياب الدراسات التحصيلية التي تعالى التحليل جبل التركيب والتأليف ، فكانت المغامرة وتلك هي التي تعيد إخراجها اليوم كي تؤدي شهادتها المتعددة، كما أسلفنا ولكن لابد في ضوء هذا الفاصل الزمن، من أن تتحسس جوابا للحصاد المعرفي الذي حنته اللغة العربية خلال قرن كامل قد مضى".[3]

---

[1] بنظر، عبد القادر الفاسي الفهري اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، ص 114.

[2] عبد القادر الفاسي القصري: اللسانيات واللغة العربية، ص 197.

[3] عبد الاسلام المسيدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار الكتاب الجوية المتحدة، ط 3، 2009، ص 17.

وفي كتابا الأخر "مباحث تأسيسية في اللسانيات" وقد تطرق للحديث عن اللغة والفكر والعلاقة بينهما، فهو يرى أنهما ظاهر انسانية والعلاقة بينهما ضرورية تحدث ايضا عن أهمية الاصطلاح وإشكالية لعدد الأصطلح الواحد عند العرب، وأن هذا الإشكال مطروحا إلى يومنا هذا.

ومن خلال ذلك نرى أن عبد السلام السدي من أبرز المتأثرين با لدراسات اللغوية الحديثة فقد بحث في مناهجها المختلفة واعتمدها على ما يتماشى مع رؤيته اللسانية .

كانت له العديد من المؤلفات وأشهرها: الأسلوب والأسلوبية، قاموس اللسانيات عربي فرنسي فرنسي عربي، مقدمة في علم الاصطاح وغيرها.

عرفت اللسانيات العربية منذ نشاتها في الاربعينيات نشاطا متميزا وهي ما تزال ترتقي في مسيره تطورها وتوسعها وانتشارها وانفتاحها على اللسانيات الغربية، مما اختلف تراكما معرفيا مهما ومنتجع علمي دقيقا.

لقد تشكل الدرس اللسان العربي الحديث منذ الاربعينيات بدات المؤلفات تثري الساحه العربيه " الا ان النظر في مختلف تلك التاليف يؤكد ان اللسانيات باعتبارها مصطلحا مترجما عن linguistique وباعتبارها علما قائما بذاته موضوعه اللغات الطبيعيه ظهر متاخر.

فقد حدد مصطفى غلفان ظهوره في الثمانينات قائلا ومنذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي بدات عباره اللسانيه العربيه تشق طريقها تدريجيا الى الأدبيات اللغويه العربيه الحديثة

بينما ارجع عبد الرحمن بوادر هذه الظهور الى السبعينيات يقول في الحقيقه ان مصطلحات الانسانيه اللسانيات اللسانيات او الالسنه مصطلح حديث لا يتجاوز نشأته السبعينيات مستمد من الادبيات في دراسه اللغه الطبيعيه دراسه علميه ممنهجه وقد اصبح هذا العلم مستعارا في سائر الثقافات الكونيه اليوم على ما يشوب مصطلح اللسانيات في العالم العربي من تشعب واختلاف وتشتت وتعدد مجالاته فانه اصبح امر على التحدث في مناهج الدرس اللغوي والبلاغي والاسلوبي ولا يتجاوز الطرق التقليديه التي كانت متبعه في مقاربه الظاهرة اللغوية.

2- أهم الجهود اللسانية العربية المعاصرة

2-1- جهود مصطفى غلفان:

يعد مصطفى غلفان من الباحثين اللسانين العرب، الذين اهتموا اهتماما كبيرا باللغة العربية وبعد ظهور ما يعرف يعلم اللغة في الثقافة العربية، قدم العديد من المؤلفات التي مكنت القارة العربي من الاطلاع على اللسانيات ومن بين هذه المؤلفات: "اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة" الصادر سنة 2006 وكتاب اللسانيات العامة الصادر سنة 2010 وكتاب اللسانيات العربية أسئلة المنهج الصادر سنة 2013 وميرها من المؤلفات الأخرى.

حيث قدم في كتاب اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة واللسانيات العربية أسئلة المنهج مجموعة من القضايا التي تتعلق بالدرس اللساني العربي وبدايات الأوان ومراحل بالإضافة إلى وضع الفكر القوي في عصر النهضة حيث يقول "وبصفة عامة، وضع الفكر اللغوي العربي، إبان مرحلة النهضة أسس تفكير لغوي تنطلق من واقع اللغة العربية الإجابة عن تساوات لثوية عملية تعلق بكيفية تطويع اللغة العربية ومعاها مسابلة للتطور الحضاري".[1]

كما تطرق أيضا إلى الحديث عن دور المستشرقين في ترقية البحث اللساني الحديث حيث دعوا الباحثين العرب إلى ضرورة التعرف على مبادة اللسانيات الغربية وتطبيق مناهجها على عدد كبير من المصطلحات اللسانية، وذلك يرجع إلى عدة عوامل منها طبيعة الدرس اللساني العربي باعتماده على التراث اللغوي القديم الاصطلاحات اللغوية التي تستعمل اليوم في لباس جديد مثل فقه اللغة وعلم اللغة ومن جهة ثانية رجوع العرس الساني العربي المعاصر للفكر اللساني الغربي تمختلف مصادر الادبية وغيرها.[2]

وفي الأخير يمكن القول أن هذه المؤلفات التي عرفها مصطفى غلفان تعد من أهم المجهودات التي لعبت دورا في التعريف باللسانيات العربية ونشأتها للقارئ العربي، كما أن تأثره باللسانيات الغربية تساهم في ترقية الدرس اللساني العربي الحديث.

أما في كتابه في اللسانيات العامة اللغة العربية – طرح أيضا قضية الاصطلاح وإشكالاته باعتبار أن الدرس اللغوي العربي وقد كان هد فه إن المكتبة العربية من خلال هذا المؤلف وقد عالج أهم مبادئ ومواضيع اللسانيات العامة وماهيتها.

---

[1] مصطفى ملفات اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، حفريات النشأة والتكوين ص 3 .

[2] انظر: مصطفى غلفان، نفس المرجع، ص ص 151 152.

2-2- جهود حافظ اسماعيل علوي:

مما لا شك فيه أن البحث اللساني العربي أثناء شق طريقه قد اعترضته عدة عوائق، حيث عمل حافظ اسماعيل علوي على وضع عدة رؤى نقدية قسمها إلى نوعين:[1]

- عوائق موضوعية ذات أبعاد نفسية حضارية.

- عوائق ذاتية مرتبطة بطبيعة البحث اللساني في الثقافة العربية.

ولعل من ابرز اهتمامات حافظ إسماعيل علوي من المقاربة بين الجهود اللغوية القديمة والجهود اللغوية الحديثة على مشروع في اللسانيات العربية يندرج ضمن الكتابات البحثية في الدراسة النقدية الابستمولوجية لخطاب اللسانيات في الثقافة العربية وهو ما جسدته كتاباته من خلال البحث عن الخلفيات المعرفية للنظريات اللسانية، ومدى ملائمة وانسجام وتطبيق تلك النظريات وإطاراتها النظرية في معالجة قضايا اللغة العربية تركيبا ومعجما، فهذه الكتابات تندرج في إطار البحث عن إبستمولوجيا اللسانيات العربية الحديثة".[2]

بالاضافة إلى أن أغلب المفاهيم اللسانية النقدية لحافظ إسماعيل علوي أخذها من أستاذ الدكتور مصطفى غلفان مع إدراجه طابع الترجمة اللسانية لوضع اللسانيات الغربية منطلقا من أسس نظرية علمية موضوعية.

من ابرز مؤلفاته اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة وقضاء ابستمولوجية في اللسانيات التداوليات علم استعمال اللغة أسئلة اللغة اسئلة اللسانيات.

[1] ينظر: حافظ إسماعيل علوي، نحن واللسانيات مقاربة لبعض إشكالات التلقي في الثقافة العربية مجلة الكلية دار المنظومة منتدى الكلمة للدراسات و الأبحاث لبنان 2008 المجلد 15 العدد 59، ص 19.

[2] عبد الوهاب صديقي : أوراق لسانية نقدية : قراءة في تصورات اللسانية العرب المعاصرين الطبيعة العلاقة من لسانيات التراث واللسانيات الحديثة مجلة اللسانيات العربية مجلة دولية علمية فصلية محكمة المملكة العربية السعودية 1426، 2006 العدد الأول، ص ص 50-51.

- فاخوري عادل، اللسانيات التوليدية التحويلية منشورات لبنان الجديد، بيروت، 1980.

- أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة الدار البيضاء 1980.

- توفيق شاهين، علم اللغة العام دار التضامن، القاهرة، مصر، 1980.

- محمد الحناش، البنيوية في اللسانيات دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء ط1 1980.

- حسان تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة الدار البيضاء 1980.

- عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية الدار العربية للكتاب، تونس ليبيا، ط1، 1981.

- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب الدار العربية للكتاب تونس، ط2، 1982.

- عبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث فيه، مطبعة الخانجي القاهرة، 1983.

- ميشال زكرياء، علم اللغة الحديث المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع بيروت لبنان 1983

- ميشال زكرياء، الألنسة الوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية الجملة البسيطة الطبعة الأولى المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع 1983.

- القضماني رضوان، علم اللسان، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الكتاب الحديث، لبنان، 1984.

- صالح الكشوخ، مدخل في اللسانيات، الدار العربية الكتاب تونس ليبيا 1985

- عبد القادر الفاسي الفهري اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، منشورات عويدات بيروت لبنان ط1 1985، 1986.

- ميشال زكرياء، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط2 1985

- أحمد المتوكل، دراسات في نحو العربية الوظيفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، د ط 1986.

- قدور محمد، مبادئ في اللسانيات، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، 1986.

- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1987.

- مازن الوعر، قضائيا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988.

- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية دار توبقال للنشر الدار البيضاء، المغرب، منشورات عويدات بيروت باريس ط2 1988.

- مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار طلاس، ط1، 1989.

- محمد خطابي، لسانيات النص، المركز الثقافي العربي بيروت، د ط، 1991.

- منذرعياشى، قضايا لسانية حضارية، الطبعة الأولى دار الات الدراسات والترجمة، النشر، 1991.

- عبد السلام المسدي، قضية النبوية دراسة ومناهج وزارة الثقافة، تونس، ط1، 1991.

- حليلي عبد العزيز، اللسانيات واللسانيات العربية، الطبعة الأولى، منشورات دراسات، 1991.

- محمد الصغير بناتي، النظريات اللسانية والبلاغية والأدبية عند الحافظ من خلال البيان والتبيين، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د ط، 1994.

- حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1995.

- أحمد المتوكل، فضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية أو التمثيل الولالي التداولي، دار الأمان مكتبة ومطبعة الأمنية الرباط، 1995.

- منذر عياشي، اللسانيات والدلالة (الكلمة) مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، 1996.

- حفري سامسون، مدارس اللسانيات التسابق والتطور، ترجمة: محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود، 1997.

- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2000/1420.

- أحمد عبد العزيز دراج، الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسات العلوم اللغوية، مكتبة الراشد، 2000.

- خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات دار القصبة ط 2، حيدرة الجزائر 2006م.

تضمن هذا المسرد مجموعة من المؤلفات اللسانية التي صدرت بعد الثمانينات من القرن العشرين، حيث تنوعت المواضيع التي تدرس اللسانيات، فمنها ما تعلق بالمناهج اللسانية ومنها كتاب اللسانيات التوليدية التحويلية لفاخوري عادل، ومنها ما عالج قضايا الأسلوب ومن ذلك كتاب الأسلوب والأسلوبية لعبد العزيز المسدي، ومنها ما تناول التعليمية ومنه كتاب مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة لميشال زكرياء.

حيث تعتبر هذه المؤلفات من أبرز الجهود اللسانية في كل من المشرق والمغرب العربي وذلك بعد ظهور علم اللغة وتطوره في الوطن العربي، حيث أن هذا التنوع في القضايا اللسانية كان هدفه أثناء المكتبة العربية والتي كانت تفتقر لمثل هذا النوع من المؤلفات، ومع مطلع القرن العشرين، لاحظنا تطور أكثر من سابقه وذلك من خلال التعمق أكثر في موضوع اللسانيات، ومن ذلك كتاب لسانيات النص محمد خطابي وكذلك كتاب دراسات في اللسانيات التطبيقية لحلمي خليل ومما لا شك فيه أن هذه المؤلفات قد زودت القارة والباحث العربي بجملة من القضايا اللسانية التي كان يجهلها.

خلاصة الفصل

أن أهم ما توصلنا إليه في هذا الفصل هو أن عصر النهضة كان بمثابة جس رابط بين العرب والغرب، حيث ساهم انفتاح العرب على الغرب إلى تطور في مختلف ميادين الحياة، مما أدى إلى ظهور حركة فكرية لغوية في دول المشرق العربي.

– أما في بداية القرن العشرين ساهم الانفتاح على اوروبا وبوفود عدد من المستشرقين إلى الوطن العربي وأيضا بفضل الأعمال والجهود التي قام بها الباحثون العرب إلى ظهور البدايات الأولى لعلم اللغة.

– إن الأعمال التي قام بها اللسانيون العرب في المشرق العربي ساهمت في ترقية الدرس اللساني العربي الحديث في مختلف جوانبه.

– أما بالنسبة للمغرب العربي، فقد كان احتضان الحراسات اللغوية متأخرا بفعل الحركة الإستعمارية لكن مع النصف الثاني من القرن العشرين ارتبط التجديد في الدرس اللساني العربي بتأسيس الجامعات فظهرت أعمال لسانية في المغرب العربي في إنتشار واسع.

رغم تأخر ظهور اللسانيات في الوطن العربي الان الأعمال والانجازات اللسانية في كل من دول المشرق والمغرب العربي لا يمكن تجاهلها لأنها ساهمت في إطلاع القارء العربي على مبادئ اللسانيات وكذلك إثراء المكتبة العربية بمثل هذه المؤلفات.

الفصل الثاني: الملامح الجديدة للمنجز اللساني العربي في القرن الحادي والعشرين:

أولا: مواكبة المنجز اللساني العربي للأعمال اللسانية الغربية

ثانيا: العودة الى سوسير في مطلع القرن الحادي والعشرين

ثالثا: مواكبة الترجمة اللسانية العربية للمنجز اللساني الغربي

توطئة

مع بداية القرن الحادي والعشرين شهاده المنجز اللسان العربي ملامح الجديده فقد كان البحث العربي على تواصل سريع بما انجزه الغرب ويتتبعوا وقد تقدمه المساحه اللسانيه وخير دليل على ذلك ما شاهدته درجه التجديد في الدراسات العربيه مقارنه مع تطور الدراسات اللغويه الغربيه الحديثه، كما لا يغفل عن دور العمل الزمني من خلال تطلع الباحث العربي في قضايا اللسانيات، بالاضافه الى الوسائط الالكترونيه ودورها الفعال في تناقل المعرفه بشكل جد متوازن ومتزامن مع الصعيد الغربي، وما ظهور مخطط طاطات سويسرا سنه 1996 وتحقيقها ونشرها في مطلع القرن الحاديه والعشرين كان الباحثون العرب من المهتمين بهذه الدراسه فاولاها عنايه باعتبارها المعبره عن سويسرا الاصلي، لقد تلقى العرب هذه المخطوطات في وقت متسارع وقد ساهمت الترجمه اللسانيه في نقل المعرفه اللسانيه الجديده الى العالم العربي، وبهذا كان الفضاء اللسان العربي مواكبا اللسان الغربي.

أولا: مواكبة المنجز اللساني العربي للأعمال اللسانية العربية في القرن الحادي والعشرين:

1. تطور اللسانيات العربية:

لقد ظهر درس اللسان العربي الحديث منذ منتصف الاربعينيات من القرن العشرين من خلال اتصال الثقافة العربية باللسانيات الغربية الحديثة ففي البداية كانت في المشرق العربي بعد ان تأخرت في المغرب العربي ومن بين المحاولات التي ساعدت على تكوين فكرة حول اللسانيات نذكر أعمال رفاعة الطهطاوي وجورجي زيدان وعبد الواحد وافي وغيرهم من الباحثين في الدراسات العربية.

{بهذه الكيفية دخلت اللسانيات او علم اللغة رحاب الثقافة العربية وقد تبع ظهور كتاب عبد الواحد وفي مؤلفات لغوية اخرى تتفاوت من حيث قيمتها العلمية والمنهجية وتختلف من حيث منظورها للقضايا اللغوية المعروضة بشكل عام وللغة العربية بشكل خاص بعد كتاب عبد الواحد وافي صدر كتاب الاصوات اللغوية لإبراهيم انيس 1947م}[1]

حيث يعتبر ابراهيم انيس اول الدارسين العرب المختصين في مجال البحث اللغوي اما عن كتابه {وهو اول كتاب مؤلف بالعربية يعرض الموضوع من وجهة نظر العلم الحديث}[2]. من بعدها تدرجت المؤلفات اللسانية العربية متفاوتة في مستواها العلمي غير ان دخول اللسانيات للثقافة العربية باعتبارها منهجا علميا يهتم بدراسة اللغة لم يتم دفعة واحدة مباشرة بل على مراحل.

2. موقع الباحث العربي من حركية البحث اللساني:

ان التسارع والتجدد هي صفة السياق التواصلي وهذا بالضرورة يتماشى بالتوازي مع حركية العصر وتسارعه وهذا ما ينطبق على اللسانيات حيث أصبح بإمكان البحث العربي ان يراجع التطور التصاعدي للسانيات وغيرها من العلوم.

[1] مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، حفريات النشأة والتكوين، ص27.

[2] علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي محمود السعران، ص27.

ان دور الباحث العربي في اللسانيات نجد انه يتحدد في مدرجين متراكبين:" اولهما راهن البحث اللغوي العربي من حيث الاهتمامات البحثية التي ينشغل بها الدارسون العرب والثاني هو مسار الدراسات اللغوية في العالم[1]".

اما الثاني ان الباحث العربي يجد نفسه يتبع ما ينجزه اللساني الغربي كما يمكن ان نحدد موقع الباحث العربي ضمن إطارين محلي وكوني وتكون خلاصة الإطارين ان الباحث العربي يسير بالتوازي مع البحث اللساني الكوني في فترات غير متزامنة دون ان يكون له دور في انتاج مستوى الكوني من جهة أخرى، وبالتالي من الطبيعي ان يتأخر البحث اللساني الكوني عن مواكبة الظواهر المستحدثة وهذا ناتج عن تأخر مضاعف في السياق العربي والتلقي يرتبط بالضرورة لمصدر المعرفة.

كما يمكن ان نستدل على التوازي الحاصل بين الدراسات اللغوية العربية الغربية انطلاقا من رصد درجة التجديد في الدراسات العربية مقارنة مع تطور الدراسات اللغوية الحديثة ففي القرن 19م ظهرت دراسات حديثة بالإضافة الى نقد سوسير لتلك الدراسات ووضع اسس المقاربة الأتية التي مهدت نشوء الاتجاه البنيوي بكل اتجاهاتها في مطلع القرن العشرين.

في حين ان الدارسين أغرقوا في البنيوية اعتبرت اساسا فأثرت بالموافقة بنيويات قد خالفت تيارات اخرى لعل من اهمها ما جاء به تومسكي مع بداية خمسينيات من القرن العشرين وما تفرع عنه.

كما لا يغفل عنا ان القرن 19م، يعتبره البعض العصر الذهبي وذلك لما شاهده من ثورة على العلوم الإنسانية التي غيرت وقلبت موازين الدراسات اللغوية العربية الحديثة[2]:" فقد جعل انتشار فلسفة المناهج المعرفية في المنزع الاول اي أثر التاريخ على سيرورة الانسان اما الثاني فيتمثل في القوانين التي تحكم جل الظواهر ومنها الإنسانية".

كما قد ساهم المناخ العلمي والحضاري آنذاك في خلق ظهور اتجاهات جديدة تهتم بدراسة اللغات.

3. المنجز اللساني العربي ازاء البحث اللساني الكوني:

[1] حسين السوداني، اللسانيات في سباق إتصالي جديد: الرهانات وأولويات البحث، ضمن كتاب: أولويات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية، تأليف بعض الباحثين، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، ط1، 2020م، ص105.

[2] ينظر: عبد السلام المشدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، تونس، 1989م، ص100.

يمكن قياس المنجز العربي ازاء البحث اللساني الكوني انطلاقا من خمس مسائل[1]:

المسألة الاولى: اللغوي العربي المعاصر يسير باتجاه المنجز اللساني الغربي بشكل لا يعكس دائما تفاعلا علميا حقيقيا بين السياقين الغربي والعربي وبالتالي اصبحت اللسانيات العربية تحكمها نفس الضوابط والعوامل منها السياقات الحضارية والمادية التي تحكم اللسانيات الغربية وهذا ما يطلق عليها فكر النهضة.

في حين ان:

المسألة الثانية: نجد ان دور العامل الزمني اطلاع الباحث العربي في قضايا اللسانيات فما ان يفطن الباحث الى نظرية حتى يصطدم بواقع انها نوقشت في منشأها وبالتالي ينحصر جهد الباحث العربي غالبا على تمثل اوجه النقاش.

وفي المسألة الثالثة: ثراء التراث العربي واهتمامه قضايا تخص اللغة يجعل الباحث العربي في قضايا اللسانيات مقيدا بهاجس المقارنة بمجرد ان يبدأ الباحث العربي المقارنة حتى يجد نفسه قد خرج من دائرة العلمية الى دائرة الايديولوجيا.

اما المسألة الرابعة: ان عائق التمثل قد جعل اللغوي العربي يقدم النظريات اللسانية تقديما مدرسيا لا أكثر فلا يتعدى الباحث في أكثر الاحيان بمجرد العرض على طريقتين اجتهاد شخصي او استعانة كتب التبسيط الغربية نفسها وخير دليل على ذلك كيفية تقديم الانسانيات تصير لم تتجاوز الطريقة الغربية في توزيع مفاهيمها الى ثنائيات وثواليث.

انطلاقا من المسائل التي سبقت الذكر قد مهدت إلى:

مسألة خامسة: التي تتمثل في عدم يسر الباحث العربي سيرا محاذيا مواكبا للسانيات في العالم التي تتمثل في العالم اللسانيات العربية ان تصل مرتبه الابداع وان تساهم بشكل فعال في المعرفة الكونية.

من المفروض ان يساهم الباحث العربي في الدوائر العلمية والعالمية انطلاقا من مناقشة النظريات وايجاد حلول لها وهذا ما لمحناه مع بداية القرن الحادي والعشرين حيث شهد المنجز اللسان العربي ملامح ايجابيه حيث

[1] ينظر: حسين السوداني، اللسانيات في سباق إتصالي جديد: الرهانات وأولويات البحث، ضمن كتاب: أولويات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية، تأليف بعض الباحثين، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، ط1، 2020م، ص120، 121.

نشأ اطار اتصالي متسارع من جهة مكتنز من جهة ثانية وتجسد الامر في مقارنة ماضي التواصل الانساني برهاته في ان يوما ما بمثابة الاف القرون مما كان الناس يعدون كما ان شريحه الكترونيه واحده تقدر على حمل مليارات المرات مما تحتوي عليها المكتبات التقليدية[1]" كما لا يغفل عنا ان السرعة والتجديد اصبحت سمه العصر فلقد اصبحت المعرفة يتم تناقلها والاطلاع عليها في وقت قصير جدا متوازن ومتزامن على الصعيدين العربي والغربي فالوثائق الإلكترونية سهله تقديم المعارف ومضاعف فما كان يصل في عقود اصبح في سنوات ومثال على ذلك اللسان السويسرية الجديدة.

" فسوسير المحاضرات الصادرة 1916م تمت ترجمة لسانيات إلى اللسان العربي في الثمانينات، بينما سوسير الاصل العائد من جديد الى صدارة الاهتمام مع نصوصها المحققة سنة 2002م، تم الاطلاع العربي على لسانيته ومخطوطاته بشكل متسارع وفي زمن قياسي تمت ترجمة الكتابات الغربية التي تقدمه تكشف ملامحه الفكرية وتصوراته الأصلية في السنوات الاولى لصدورها وتم الترجمة خصوصها المنشورة وفق ما توصلنا اليه سنة 2019م من خلال ترجمة كتابهL'essence double language بعنوان (في جوهري اللغة) وفي سنه 2021 ترجمه كتابهEcrits de linguistique générale عنوان نصوص لسانيات العامة[2]".

قد تمت الكتابة من قبل مختار الزواوي وهذا ما يؤكد على توازي المنجز لسان العربي والغرب على نحو متقارب جدا.

ثانيا: العودة الى سوسير في مطلع القرن الحادي والعشرين:

1. تلقي لسانيات سوسير عند الغرب والعرب:

1.1. محاضرات في اللسانيات العامة:

بعدما ألقى فردينان سوسير محاضرات في اللسانيات العامة بجامعة جنيف بين سنتين 1907م 1911م وبعد موته سنة 1913م حاول طلبته كل من شارل بالي والبير سيشهاي جمع هذه المحاضرات واخراجها للناس حتى لا يتسلل اليها النسيان فقد اجتهدا على تدوين أفكار أستاذهم، فظهر كتاب محاضرات في اللسانيات العامة سنه 1916م والذي اشرف على اعداده كليهما مع انهما لم يكن من المثابرين والمتابعين لمحاضرات سوسير وبالتالي فقد

[1] حسين سوداني، أولويات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية، ص129.

[2] الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السويسرية الجديدة الى اللسان العربي، مفيدة بن وناس، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 05، العدد 05، ديسمبر 2022، ص115.

اصبح هذا الكتاب من اهم المؤلفات اللسانية في القرن التاسع عشر رواجا واسعا فأقامت عليه النظريات والمدارس وأن:

"ما دونه طلبته هو وحده الكفيل باسترجاع ما عرف عن هذا المفكر الفذ من افكار واراء وتحليلات اسهمت اسهاما بليغا في تلخيص اللسانيات من قبل التصورات القرن 19 التاريخية المقارنة واحلال مكانها تصورا اصيلا عن طبيعة الالسن الحقيقية فكان له الفضل في ارساء قواعد جديده لعلوم اللغة لا تزال الاجيال المتوالية تشيد بصنيعه[1]"

وهذا يعني ان ما انجزه بالي وزميله كانت مساهمة فعالة في دراسة علوم اللغة ومختلف الألسنة وطبيعتها وبعد ظهور هذا الكتاب تلقاه العرب والغرب عن طريق عملية الترجمة فترجمه الى العالم وقد تمت دراسة لمختلف القضايا اللسانية التي احتواها الكتاب من اهم القضايا السنية التي عالجها كتاب المحاضرات نجد: مفهوم النسق والقيمة والعلامة بالإضافة الى مسألة اللغة والكلام واللسان.

2.1 التلقي الغربي للسانيات سوسير:

بعد ظهور كتاب محاضرات في اللسانيات سنه 1916م اتجه الغرب مباشره اليه حيث ترجمت المحاضرات الى عده لغات العالم ومما لا شك فيه ان التلاقي الغربي لفكر سوسير مر بأربع مراحل وهذه المراحل لا تختلف عن بلد غربي الى اخر وهي[2]:

المرحلة الاولى: تشمل العقود الثلاثة الاولى من القرن العشرين.

ومرحلة ثانية: تتزامن مع انعقاد المؤتمر العالمي للغويين عام 1928م حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

ثم المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ثم مرحلة رابعة: تبدأ مع بداية اخراج مخطوطات دي سوسير الأصلية الى الناس وتحقيقها.

وفي المرحلة الاولى التي تشمل العقود ثلاث من القرن العشرين يقصد به تلقي كتاب المحاضرات المنسوب الى سوسير الذي الفه طلبته كل من شعر البالي وسيشهاي.

[1] مختار زواوي: دي سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية، ناشرون، الجزائر، ط1، ص23.
[2] ينظر: مختار زواوي: دي سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ص45.

فمحاضرات دي سوسير في اللسانيات العامة لم تنل قبولا حسنا زمن نشرها، ولم يرضى جمهور اللغويين آنذاك عن عدد التصورات التي احتواها الكتاب، كما تم رفض جملة من المسائل اللسانياتية في هذا الكتاب كالفصل بين الدراسة الآنية والدراسة التاريخية له ومن بين اللغويين الذين قدموا نقدا للكتاب نجد انطوان ماييه وايغو شوشار وكذلك بلومفيلد[1].

كما انه يصعب الالمام بتاريخ تلقي محاضرات سوسير في اللسانيات العامة ذلك لان مرحلة تلقي الكتاب لم تكن موضع اهتمام المؤرخين ولعدم وجود معلومات كافية عن الكتاب.

كما ان تاريخ تلقي سوسير عند الغرب كان حافلا بنقد افكار سوسير ومن أهم الانتقادات التي وجهت له من قبل اللغويين هو ان سوسير ألغى الكلام من بحث اللسان كما أن القضايا اللسانية اعتبروها قضايا فلسفية لسانية وليست لسانية محض.

أما المرحلة الرابعة من مراحل تنقل الكتاب فقد بدأت بالبحوث في الفيولولوجية التي قام بها مجموعه من اللغويين بغية رد لدي سوسير ما هو حقا له حيث اكتشف اللغويون حينها ان الكتاب تعتريه نقائص بالإضافة الى اجراء اضافات وتعديلات عليه[2].

ويمكن القول ان تلقي الغربي لدروس سوسير وفي بداية ظهور الكتاب المنسوب اليه لم يحظى القبول من قبل اللغويين الغربيين وعدم تقبل لمختلف القضايا التي توجدت فيه كما اعتبروه يفتقر لاهم القضايا اللسانية المهمة الا ان اللغويين حاولوا الكشف عن سوسير الحقيقي وليس فيما خطه تلامذته ورد ما هو اليه وذلك عن طريق مجموعة من البحوث التي قاموا بها آنذاك وقد كان التلقي الغربي لسوسير في كل من امريكا واوروبا واسيا ومنها فرنسا وروسيا والمانيا وغيرها.

أ. التلقي الفرنسي:

ان التلقي الفرنسي لدي سوسير من خلال كتابه محاضرات في اللسانيات العامة قد اختلف في تلقيه بين الرفض والقبول، حيث ان فكرة اهمال سوسير للكلام واقصائه من دائرة البحث اللساني وكذلك وجعل الموضوع لسانيات يرتكز على اللسان فقط.

[1] ينظر المرجع نفسه، ص46.
[2] ينظر المرجع نفسه، ص47.

تجسدت في اذهان الفرنسيين في هذه المرحلة من مراحل التلقي ان هذه الافكار الناسخة في ذهن الفرنسيين قد اثرت بشكل كبير في كيفية تلقي فكر سوسير حيث توالت الانتقادات موجهه الى هذا الكتاب من قبل اللغويين الفرنسيين فرأوا بأن سوسير هو بالفعل باحثا وثانيا سعى الى تأسيس الانسانيات لكنه لم يبدع اكثر في هذا العلم وجعله يدرس لذاته كما انه لم يستطع الالمام بجميع جوانب هذا العلم كماً" استقر في فرنسا منذ العقود الاولى من القرن الماضي في ادبيات اللسانيات اهتمام بالبعد الاجتماعي للحدث اللغوي وباتت الالسن بوصفها انساقا سيمائية يتوجب مقاربتها مقاربة نسقية بل بوصفها احداث اجتماعية ولقد كان لأنطوان مايه اسهام كبير في تكريس هذا التوجه ولقد شاع في اوساط اللغويين الفرنسيين ان زملائهم السويسريين ما عبروا عن فكر استاذهم تعبيرا صادقا[1]".

حيث ان تمييز دي سوسير بين اللسان والكلام غير دقيق او غير صادق ولهذا رأى الفرنسيون ان طلبة سوسير شارل وبالي والبير لم يكونوا صادقين في نشر كتاب محاضرات في اللسانيات العامة المنسوب الى سوسير.

ب. **التلقي الالماني:**

لقد اتم الباحثون الالمان بدراسة الألسنة واجراء مقارنة بينها لكشف عن اصولها حيث كان لدي سوسير الحظ في الدراسة في الجامعات الألمانية حتى تحصل على درجة الدكتوراه كما عقد العديد من الاتفاقية العامية مع اللغويين الالمان الا ان التلقي لمحاضراته في المانيا كان غائبا في فتره الحرب العالمية الثانية.

اما بعد فقد اطلع على كل كتاب سوسير المحاضرات الا عدد قليل من اللغويين من مثل[2] "ستراييارغ" و "يونكر، ولومل" الذي ترجم كتاب المحاضرات الى اللغة الألمانية.

كما ان غياب فكر سوسير في الجامعات الألمانية لم يعترض الطريقة اللغويين الالمان من المشاركة في هذه الاطروحات بداية من ثلاثينيات القرن الماضي.

كما كان للغوي القرن التاسع عشر موقفا من هذا الكتاب من أبرزهم ايغو شوشار الذي اطلع على مضمون كتاب محاضرات في اللسانيات العامة وذلك بعد سنة من تاريخ صدوره حيث عالج شوشار العديد من

[1] مختار زواوي، دي سوسير من جديد، مدخل الى فكر فردينان دي سوسير، ص53.

[2] ينظر: مختار زواوي، دي سوسير من جديد، مدخل الى فكر فردينان دي سوسير، ص54.

القضايا اللسانية الموجودة في الكتاب ومن بينها التفريق بين اللسان والكلام وبين الآنية والدياكرونية ومفهوم النصق وغيرها من الامور الاخرى.

حيث قدم نقدا لمضمون هذا الكتاب، حيث رأى انه لا يحتوي على مفهوم واضح وان تمييزه بين اللسان والكلام وجعل اللغة مرادفة بالكلام والفصل بين آنية اللسان وديا كرنيته، فصل غير واضح ولا وجود له من الأساس.

"ولقد اتسم موقف شوشار من الافكار اللسانياتية التي احتوى عليها كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة بالنفور والازدراء وكان له، ولا ريب، أثر سلبي في تلقي كتاب المحاضرات من قبل اجيال المتوالية من الباحثين كما كان عليه موقف مابيه في عدد من تلامذته[1]".

ومن هنا يتضح لنا ان التلقي الالماني لمحاضرات سوسير تميز بعدم القبول والرضا عن اهم القضايا اللسانية التي يحتوي عليها كتاب محاضرات في الانسانيات العامة فقد رأوا ان هذه المسائل لا وجود لها من الأساس وغير واضحة.

كما قد يكون لهذا الكتاب أثر سلبي في التلقي من قبل الاجيال قادمة من الباحثين اللسانيين.

ج. التلقي الامريكي:

على الرغم من ارسال البعثات الطلابية الى الجامعات الأوروبية امثال ويليام ويتني الا ان التلقي الامريكي لدروس دي سوسير كان متأخرا وذلك لان اللسانيات الأوروبية لم تكن تربطها علاقات بنظريتها الامريكية حيث تأخر اطلاع على محتوى الكتاب الا بعد سنتين من تاريخ الصدور الطبعة الثانية منه حينها قام بلومفيلد بعرض تقرير حول الكتاب وذلك في سنة 1924م.

وعلى الرغم من ذلك بقي الكتاب غير معروفا في امريكا الى غاية ما بعد الحرب العالمية الثانية بعدها اقام رولان ويلز مقالا عن فكر سوسير اللسانياتي.

وقد تميزت هذه الحقبة بانتقال فكر سوسير الى العلوم الإنسانية وذلك عندما قام كلود لفيستروس ما قاله بعنوان "التحليل البنيوي في اللسانيات والانتروبولوجيات.

[1] المرجع نفسه ص56.

"ان اهم النتائج التي يمكن استخلاصها بعد النظر الى التقارير ان اصحابها لم يقرؤوا من كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة الا قراءة جزئية فعندما وصلوا الى الفصل الرابع من مقدمة الكتاب الذي كان محتواه يدور حول التمييز بين اللسان والكلام تخلوا عن باقي محتوى الكتاب ظنا منهم ان ما بني على أصل فاسد فما ولي منه فاسد مثله[1].

كما ان تلقي الامريكي مختلف المسائل والقضايا المتعلقة بفكر دي سوسير لم يكن معروفا من مثل[2]: مفهوم النسق والعلامة وبعض المفاهيم المرتبطة بهما كالقيمة كما باتت المسائل اللسانياتية الاخرى التي احتوت عليها اقسام الكتاب الاخرى غير ذات اهميه الاعتقاد بان ما قيل عنها في كتاب المحاضرات كان مجرد تكرار لما كان متداولا في ادبيات لسانيه القرن 19م.

ان التلقي الامريكي لدروس توصيل تميز بعدم قبول لمختلف القضايا اللسانية التي يحتوي عليها الكتاب بل وانهم كذلك لم يسهموا في الاطلاع عليه كاملا بل جزء منه.

د. التلقي الروسي:

ان المعرفة لكتاب محاضرات في اللسانيات العامة المنسوب لفردينان دي سوسير في روسيا قد بدا انتشاره تحديدا بمدينة موسكو منذ سنة 1918م حين دعا اللغويون الروس الى ضرورة البحث في تاريخ الألسنة وموضوعاتها فقد اقبل على هذا الكتاب الا عدد قليل من المفكرين الروس امثال بودوان وكرتون وغيرها.

الا ان الكتاب قد وجهت له انتقادات" اذ بات عند اللغويين الروس انطباع بان لغويي مدرسة جنيف لاسيما شارل بالي والبر سيشهاي ما أحسنوا التعبير عن اراء استاذهم اللسانياتية فتسلل اليه قدر غير قليل من الخلل والاضطراب[3]".

وهذا ما يفسر ان كتاب المحاضرات المنسوب الى من قبل اللغويين الروس، فقد راوا مدى عدم صدق تلامذة دي سوسير في التعبير عن فكره اللساني.

---

[1] ينظر: مختار زواوي، دي سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ص62.

[2] ينظر المرجع نفسه ص62.

[3] مختار زواوي، دي سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ص64.

إنه رغم الاهتمام الضئيل الذي حضي به الكتاب من قبل لغوي روسيا وتأثرهم الا ان كتاب لم يترجم الى الروسية بعد الا ان هناك من المؤلفات التي اسهمت في التعريف بمحتوى الكتاب.

إذ يعد كتاب" الماركسية وفلسفة اللغة" لميخائيل باختين من بين المؤلفات الروسية التي اسهمت في التعريف بفكر سوسير من مثل التمييز بين اللغة واللسان والكلام واللسانيات الآنية والتاريخية فقد رأى باختين انها ليست قضايا لسانية بل مسائل فلسفية لسانية[1].

كما يعد ايضا كتاب "اللغة والمجتمع" لشور الصادر سنة 1926م قد تطرق فيه صاحبه الى ان ذكر اسم سوسير باعتباره مؤسسا للمدرسة الاجتماعية الفرنسية.

انه من غير الطبيعي تجاهل دور حلقة موسكو في تلقي الكتاب من قبل الروس حيث اسهمت في التعريف لبعض محتوياته وذلك في السنوات الاولى من نشره سنه 1916م.

ويمكن القول ان التلقي الروسي لمحاضرات سوسير تميز بين القبول والتجاهل لكتاب المحاضرات حيث اقبل عليه الا عدد قليل من اللغويين الروس كما ان نقض هذا الكتاب لم يختلف عن النقد الذي وجه من قبل سابقي سواء في المانيا وفرنسا وغيرهم.

3.1 التلقي العربي للسانيات سوسير:

ان في البدايات الاولى لظهور كتاب محاضرات في اللسانيات العامة لفردينان دي سوسير الذي ألف من قبل طلبته سنه 1916م بعدها تلقاه الغرب بعد فتره وجيزة من نشره، حينها لم يكن يعرف العرب شيئا عن هذا الكتاب، سوى ان سوسير هو المؤسس الفعلي للسانيات الحديثة وقد كان التلقي العربي للمحاضرات متأخرا عكس نظيره في الغرب.

بعد ذلك انتقل فكر سوسير الى الثقافة اللسانية العربية اول الامر سنة 1941م حينما وضح "عبد الواحد وافي" اول كتاب عربي في اللسانيات بالمعنى الحديث ولو نظرت في الكتاب ان ذكر سوسير لا يعد ان يكون الا عرضا يسوقه "عبد الواحد وافي" وهو يعدد اهم شعب علم اللغة، وذلك اثناء حديثه عن علم الاجتماع اللغوي وأشهر الأساتذة الذين انضموا الى المدرسة الاجتماعية ومن بينهم سوسير[2].

[1] ينظر: المرجع السابق، ص65.

[2] ينظر: مختار زواوي، دي سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ص127، 128.

كما حاول عبد الواحد وافي التعريف بالكتاب في مؤلفه " علم اللغة" الذي الفه سنة 1941م حيث يقول "جمع تلامذة العلامة دي سوسير بعد وفاته طائفة من بحوثه القيمة في كتاب سموه دروس في علم اللغة[1]".

وقد تميز التلقي العربي في المرحلة الاولى من تلقي الكتاب باهتمام كبير من قبل الباحثين العرب على عكس الغرب الذين اعتبروه قليل شان ويعتريه نقص واضح لاهم القضايا اللسانية اما في مرحله الثمانينات فقد اجتهدت المؤلفات العربية في التعريف بمحتوى كتاب سوسير وفي هذه الفترة ترجم كتاب المحاضرات الى اللغة العربية خمس مرات.

كما وجد الباحث العربي في اثناء اطلاع على افكار سوسير صعوبة في دراسة اهم القضايا التي يحتويها الكتاب من بينها "الكلام واللغة" ولئن نظرنا في بعض المصطلحات التي نقلوها عن البحوث اللسانياتية الغربية من مثل مصطلحات " langage، langue، parole" وهي عماد الابحاث اللسانية وعلوم اللغة قاطبة وتتبعتها في بعض كتب اللسانيات العربية ما ظفرت بشأن هذه منها بشيء من التوحيد ولا وجدت بين مؤلفها شيئا من التوافق قد لا تجد في بعض الاحيان ما يدل على مفهوم بعينه[2].

وهذا يعني ان الباحثين العرب لم يكن بإمكانهم التمييز بين اللغة والكلام واللسان فمنهم من اعتبرها تحمل معنى واحد.

ويمكن القول ان تلقي العربي لمحاضرات تشير تميز بعدم التنسيق في البحث اللسان العربي وصعوبة توحيد المصطلحات وتعدد ترجمة المصطلح نفسه.

2. العودة الى سوسير في ضوء المخطوطات المكتشفة:

بعدما تلقى العرب والغرب كتاب حاضرات في اللسانيات العامة لسوسير والذي اعده طلبته تمت دراسته له نقد لبعض القضايا احتواها الكتاب بالرغم من انه من اهم المراجع اللسانية المهمة التي عرفتها لسانيات القرن العشرين والذي اقيمت عليه المدارس.

وبعد عدة اعوام شاء القدر ان يعثر سنه 1996م في اثناء ترميم مستودع الاجار المثمرة "orangerie" التابع لإقامة "آل سوسير" التي اضحت اليوم معلما من المعالم الثقافية لمدينة جنيف على مجموعة من المخطوطات

[1] عبد الواحد الوافي، علم اللغة، نقلا عن مختار زواوي، دي سوسير من جديد، ص128.
[2] المرجع نفسه، ص130.

التي تبين بعد فحصها وتدقيق فيها انها تحتوي على نصوص من خط سوسير تختلف عن تلك التي اعتمدت في التأليف لكتاب المحاضرات في اللسانيات العامة...."[1] .

وبالتالي فان هذه المخطوطات الجديدة التي وجدت في مشتل البرتقال تعتبر عن سوسير الحقيقي وليس ما الفه بالي وسيشهاي في كتاب محاضرات في اللسانيات العامة.

وفي سنة1997م كان اول نشر جزئي لهذا المخطوط من قبل رودلف انغلز وكان المخطوط حينها لا يزال في طول التحقيق والذي لم يكن في متناول الباحثين الى غاية سنة 2002م الذي يعد تاريخ نشرة محققا من قبل سيمون بوكي وانغلز وقد نشرها ضمن اجزاء من طبعته النقدية لكتاب محاضرات في اللسانيات العامة لسنه 1974م وهي نصوص متنوعة منها ما دونه دي سوسير تحضيرا لمحاضراته في اللسانيات العامة التي القاها بين سنتي 1907م و1911م ومنها ما تعلق بمسائل لغوية اخرى[2].

ومن ثم كانت هناك عده محاولات لترتيب المخطوط واجراء تعديلات فيه في الجانب الشكلي وفي المضمون فقد عمل انغلز على ترتيب ورقاته فقد نجم عنه عد الصفحات الى 274 صفحة كم مست هذه التعديلات مضمون نص المخطوط.

قول ان هذه المخطوطات الجديدة لسوسير قد عبرت عن فكر سوسير الاصلي كما ردت لسوسيل ما هو بخط يده وما هو حق له.

1.2. العودة الى سوسير عند الغرب:

مما لا شك فيه انه مع بداية القرن الحادي والعشرين ظهرت مخطوطات ومدونات السويسرية جديدة التي اشتهرت "بمسودات بستان البرتقالLes manuscrits de l'orangerie"

وهو مخطوط الماهية المزدوجة اللغة التي تم نشرها سنه 2002م بعد ان قام بتحقيقها كل من رودلف، انغلز، وسيمون بوكي.

[1] مختار زواوي، من المورفولوجيا الى السيمائيات، مدخل الى فكر فردينان دي سوسير، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ايراد شارع الجامعة، ط1، 2019م، ص30.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص31، 33.

قد لقي هذا المؤلف اهتماما واقبالا كبيرا أكثر من كتاب محاضرات في اللسانيات العامة اذ تمت ترجمته الى عشرات اللغات الأجنبية بالإضافة الى الدراسات التي تناولته بالنقد والتحليل.

وهنا ظهرت موضوعات لسانية جديدة التي تؤكد وترفض وتناقش اتجاهات دي سوسير بكتابه محاضرات في اللسانيات العامة وبالتالي شجع على ظهور حركة اللسانيات السويسرية الجديدة " La linguistique néo sausuriene" كما تأسست هيئات ومؤسسات أكاديمية بالإضافة مراكز علمية لعل من اهمها حلقة فرديناند دي سوسير"le cercle Ferdinand de Saussure".

في حين ان لمصطلح السويسرية الجديدة مع رونيه اماكر من خلال عمله اللسانيات السويسرية الذي صدر سنه 1975م ليتحول هذا المصطلح الى برنامج بحث عند كل من سيمون بوكي وفرنسوا راسيتي وتمثل السويسرية الجديدة بحسب راسيتي مجالا خصبا للسانيات المتون التي تشغل على النصوص الرقمية لأنها تضمنت مجموعة من التصورات والاجراءات.....[1]".

كما تفطن الباحثون المحدثون اما امثال راسيتي وانفي ميشونيك وتيلودو مورو الى ما تحمله مخطوطات سوسير من حقول معرفيه يمكن تقسيمها كالاتي: حقل الابستمولوجيات وحقل الفلسفة اللغة وحقل الابستمولوجيات المبرمجة في حين ان سيمون بوكي تصورا لبناء السويسري الجديدة انطلاقا من خمس مبادئ[2]:

- **المبدأ الأول**: ثنائية غير منفصلة: لسانيات اللسان واللسانيات الكلام.
- **المبدأ الثاني**: مبدأ العلامة، السيميائية sémioticité.
- **المبدأ الثالث**: مبدا الاختلافية خاصية التعارض.
- **المبدأ الرابع**: مبدا الخوارزمية يعني العلاقة بين الحدود يمكن التعبير عنها بعمليات رياضية.
- **المبدأ الخامس**: العلامة قابله للملاحظة في ذهن المتكلم.

وقد كان لسيمون بوكي العديد من الأراء حيث ينطلق من عرض دي سوسير لا سيما كان تصوره كالآتي:" ان ثمة جوهرين عندما يتألف كل ما كل ما من عنصرين وفق المنطق التالي:

[1] محمد الملاخ، راهنية سوسير من خلال برنامج السويسرية الجديدة، اللسانية العربية، مجلة علمية تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي العدد 8 ربيع الآخر1440هـ، يناير، 2019م، ص26

[2] ينظر راهنية سوسير من خلال برنامج السويسرية الجديدة، محمد ملاخ، اللسانيات العربية، مجلة علمية تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي العدد8، ربيع الآخر1440هـ، يناير2019، ص22.

- **أولا**: الوصل بين العنصرين ضروري لوجود الكل،
- **ثانيا**: ان العنصرين يبقيان مستقلين ولا يقيمان فيما بينهما اي علاقة بنيوية أخرى.
- **ثالثا**: ينتمي كل الى نظام يقيم علاقة مع العناصر من طبيعته علاقة بنيوية[1].
- **رابعا**: ان الكل يؤسس هو الاخر مع الكل والاخرى التي هي من طبيعته نظاما اخر قائما على علاقة بنيوية".

ولا زال سوسير كتاباته مشفرة ويسعى الباحثون كل مرة للكشف عن المجهول من أفكاره وتعاليمه.

تزمنا مع مئوية دي سوسير الفلا فرنسوا راستي كتاي بعنوان مسجوع ذي دلالة عميقة saussure au futur سوسير في المستقبل

وعلى العموم قد ظهر عدد من الرواد الذين اهتموا بلسانيات سوسير:[2]

روبرت غودل	Robert Grodel (1984-1902)
رودلف انغلز	Rudolf Engler (1930-2003)
توليو دو ماورو	Tullio De Mauro(1932.....)
هنري فراي	Henri Frei (1980-1899)
روني اماكز	Rene Amaker

2-2العودة الى سوسير عند العرب :

ان التلقي العربي لسوسير الجديد قد اتضح في ثلاث محاور اساسية وهي:[3]

أولا: **ترجمة المعارف اللسانية**: وذلك بترجمة مجموعة من المؤلفات حول فكر سوسير الجديد.

ثانيا: **تمثل المعرفة**: وذلك من خلال ما الفه العرب حول فكر سوسير الجديد.

ثالثا: **الاحتفاء بالمعرفة**: وذلك تزامنا مع الاحتفال بمئوية سوسير.

[1] مختار زواوي من المورفولوجيا الى السيميائية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص40.

[2] ينظر مصطفى غلفان ،لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد،ص39.40

[3] ينظر، محروس السيد بريك، التلقي العربي الراهن لسوسير في ضوء المخطوطات المكتشفة له، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد 10، العدد02، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر وكلية دار العلوم، جامعة القاهرة ،2017، ص، ص 13-17.

أولا: ترجمة المعرفة:

وقد تمثل هذا المحور في مجموعة من الجهود التي قام بها الباحثون العرب في مجال الترجمة وذلك بترجمة ما الفه الغرب عن المخطوطات الجديدة لسوسير اذ ان هذه الترجمة قد تميزت بالتنوع في الترجمات وسرعتها من الجهة الزمنية ولعل جهود قد تمثلت فيما ترجمة مختار زواوي حيث اقبل على ترجمة مؤلفين وهما:

كتاب في جوهر اللغة 2019.

نصوص لسانية العامة 2021.

والى جانب هذين المؤلفين نجد عدة ترجمات متنوعة ولعل أهمها

- ✓ البحث عن فرديناند دي سوسير لميشال اريفيه ترجمة محمد خير البقاعي عام 2009.
- ✓ فهم فرديناند دي سوسير وفقا للمخطوطات: مفاهيم فكرية في تطور اللسانيات تأليف لويك دوبيكير وترجمة ريما بركة نشرته المنظمة العربية للترجمة بيروت لبنان 2015.
- ✓ ان نقرا دي سوسير بحث من تأليف فرنسوا راستي ترجمة الى العربية حسن المودن حافظ اسماعيلي علوي 2017.
- ✓ النظر الى الوراء لرؤية الاتي: اعادة اكتشاف دي سوسير تأليف ويليم ج كاراسو وترجمة محي الدين محسن سنة 2017.

بعد مرور قرن من الزمن مخطوطات سوسير تعود لتبعثر اللسانيات تأليف سيمون بويكي ترجمة عن الفرنسية د. مبارك حنون نشر ضمن كتاب العودة الى سوسير الصادر عن دار كنوز المعرفة بالأردن 2017.

ويمكن القول يمكن القول ان هذه الترجمة العربية لمؤلفين غربيين حول المخطوطات السويسرية الجديدة كانت دليلا واضحا بالكشف عما روج لسوسير وذلك من خلال ما الفه بالي وسيشهاني وان سوسير الحقيقي يكمن وراء هذه المخطوطات.

ثانيا: تمثل المعرفة:

بعدما ترجم العرب مؤلفات غربية حول فكر سوسير الجديد توالت جهود الباحثين العرب في مجال التأليف حول النصوص الجديدة لسوسير من خلال تفسيرها ونقدها ان هذه الجهود تمثلت فيما الفه مصطفى غلفان الذي أصدر سفرين من اهم ما كتب عن سوسير الجديد فقد أصدر الكتابين عام 2017 أحدهما بعنوان:

لسانيات سوسير في سياق التلاقي الجديد ويقع في 380 صفحة.

والاخر بعنوان: اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الاصول عدد الصفحات 344 صفحة.

لقد عالج غلفان في هذين المؤلفين مجموعة من المسائل فمنها ما ارتبط بتلقي سوسير الجديد ومنها ما ارتبط بمسائل لسانية تمثلت في ثلاث مفاهيم اساسية وهي اللغة واللسان والعلامة اللغوية حيث حاول مصطفى غلفان ان يبرهن للقارئ العربي انما الفه بالي وسيشهاي في القرن العشرين "كتاب المحاضرات" ليس هو سوسير الحقيقي.[1]

ومن الجهود العربية الاخرى في التأليف حول السوسيرية الجديدة نجد ما الفه محي الدين محسب الذي نشر مقالا عنوانه **خطاب اللغة في الادب وتحولاته الأبستمولوجيا** عام 2016 حيث عالج فيه اهم الافكار التي تعلقت بسوسير الجديد.

كما لا يمكن ان نتجاهل مؤلفات مختار زواوي في هذا المجال ومن بينها:[2]

- ✓ دي سوسير من جديد مدخل الى اللسانيات 2018.
- ✓ من المورفولوجيات الى السيميائيات مدخل الى فكر فردينان دو سوسير2019.
- ✓ مسائل في تلقي النظرة السوسيرية 2021.
- ✓ مقدمات في النظرية السوسيرية 2021.
- ✓ مسائل في اللسانيات وعلم العلامات_ قراءة في نصوص فردينان دي سوسير 2022.

ونستخلص من خلال هذه المؤلفات ان الباحثين العرب قد بذلوا جهودا جبارة في مجال التأليف فيما يتعلق بالمخطوطات الجديدة وهذا يثبت سرعه مواكبه العرب للمنجزات اللسانية الغربية.

ثالثا: الاحتفاء بالمعرفة:

وتعني الاحتفاء بمجموعة من النشاطات العلمية التي احتضنتها بعض الجامعات العربية للاحتفال بالمئوية السوسيرية ومن ذلك:[3]

1. المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر لكلية الادب المستنصرية بالعراق 2013 بعنوان سوسير حياته في اللغة وقد نشرت بحوث ذلك المؤتمر في كتاب يحمل العنوان نفسه اعداد الدكتور مؤيد ال صوينت وقد احتوى الكتاب على 25 بحثا تدور حول سوسير التقليدي سواء بحث للدكتور مصطفى غلفان بعنوان (نص لم يكتبه مؤلف) بين فيه جناية بالي وسيشهاي على سوسير.
2. ندوه (اللسانيات 100 عام من الممارسة) سنه 2013 بمخبر ابحاث في اللغة والآداب بجامعة بسكرة.

[1] بنظر، محروس بريك، التلقي العربي الراهن لسوسير في ضوء المخطوطات المكتشفة له، مرجع سابق،ص1324

[2] بنظر مفيدة بن وناس، في الترجمة اللسانية وترحيل المعارف السوسيرية الجديدة الى اللسان العربي، ص، ص117.118.

[3] بنظر، محروس بريك، التلقي العربي الراهن لسوسير في ضوء المخطوطات المكتشفة له، مرجع سابق، ص، ص1328/1327.

3. مؤتمر اللسانيات 100 سنة بعد دي سوسير سنه 2016 نظمته جامعه الجزائر 02 وعناوين هذا المؤتمر تهدف الى دراسة سوسير وفقا للمخطوطات الجديدة المكتشفة مؤخرا.
4. مؤتمر (دي سوسير بعد 100 عام من الغياب) نظمته كليه الادب والعلوم الإنسانية في جامعه القاضي عياض بمراكش المغرب سنه 2017 وتدور بحوث هذا المؤتمر حول سوسير الجديد وكانت فئة من هذه البحوث ترجمات حول ما كتب حول سوسير الجديد وبعد ذلك نشرت هذه البحوث في كتاب بعنوان العودة الى سوسير.

ويمكن القول ان خطوه سوسير الجديدة في الوطن العربي قد ارتبطت بما ترجم له من مؤلفات غربية وكذلك ما الفه العرب من مؤلفات حول فكره الجديد وكذلك احياء ذكرى وفاته بعد قرن من الزمن مما ساهم ذلك في سرعة مواكبة المذجن اللسان الغربي الذي يتعلق بالسوسرية الجديدة.

ثالثا: مواكبة الترجمة اللسانية العربية للمنجز اللساني الغربي:

لا شك ان الترجمة تبادل فكري وميدان واسع النطاق متزامن الوجود الانساني متوازي معه ولان ضرورة فهم الاخر واكتشافه تتعدى الحاجة الى الكتابة في حد ذاتها لقد باتت التجربة التي تضمنتها الترجمة مع العالم الخارجي الناتجة عن الاحتكاك بين اللغات لأغراض وظيفيه او علمية او حضارية ضرورة حتمية تقتضي تحقيق عملية الاتصال تحقيقا كاملا يطال المجالات كلها ويسمو باللغة الى عوالم العلوم والادب.

1. تعريف الترجمة واهميتها:

ا. تعريف الترجمة:

تعد الترجمة اداة من ادوات تحديث التفافة العربية وهي نقل نص من لغة اللغة المصدر او اللغة المنقول منها الى لغة اخرى (اللغة الهدف او اللغة المنقول اليها).

مع الحفاظ على عناصر النص الثلاثة المعنى المضمون والشكل والوظيفة او بالأحرى هي ""فعل معرفي يمكن وصفه بانه جملة من العمليات اللسانية الواقعة بين النص المبتدأ abqueo والنص المنتهي adquem غايتها تحقيق تزايد بين النصين نتيجة تحويل خاص بينهما وهو تحويل موجه يمضي من النص الاصلي الى النص الهدف وليس عكس ذلك"" [1] وهذا يعني ان الترجمة تتعلق بعمليتين نقل وتحويل بالإضافة الى ان الترجمة ""مجموعة من التحويلات طبيعته الاولى انها تحويلات ذهنية اي انها تتم في ذهن المترجم القارئ الذي يحاول ان ينقل باللسان

[1] فرديناند دو سوسير، في جوهر اللغة، تحقيق اللغة،" تحقيق سيمون بوكي ورودلف انغلرا، ترجمة: مختار زواوي ابن القيم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية ناشرون،بيروت،لبنان،ط1 ،2019،ص29.

لأخر لينتج من النص نصا"" [1]بمعنى ان المترجم اثناء نقله من النص المصدر الى النص الهدف المقصود لابد ان يكون نقلا امينا لمضمون النص ومعانيه دون ان يغفل او يتجاوز ما قدم في النص المصدر وبالتالي فالترجمة تحكمها عمليه نقل وتحويل على
مرحلتين:[2]

المرحلة الأولى: تتمثل في فهم النص الاصلي المصدر وتفسيره كما يشمل عملية الشرح والتقطيع وتسمية المقطوعات عملية الترميم.

المرحلة الثانية : يبدا في اعاده البناء وانتاج النص المؤول في اللسان المنتهي .

انطلاقا مما تقدم فان الترجمة نشاط معرفي مبدع التي تختلف بعضها عن بعض في التعبير عن الوقائع ولا يخفى ان ممارسة الترجمة تشرط جملة من الشروط لعل من اهمها ان يكون المترجم على دراية وعلم بجملة من المعارف اللسانية استخراج المعنى من صلب المبنى كما انها ""تحتاج الى سكينة تسكنك النص وحبر واناة تالفك المعنى"" [3]مع الزامية ان يكون المترجم صادقا امينا يلتزم بالثقة في نقل المفاهيم والمصطلحات مع القدرة على مواجهه العقبات التركيبية والتداولية مع استيفاء لجل شروط الترجمة السليمة وصحيحة.

ب. اهميتها:

لقد لعبت الترجمة دورا اساسيا في عمليه اثراء المعرفة اللسانية والتعرف على الاخر من جهة نقل المعارف من جهة اخرى كما تفسر تعتبر همزه وصل بين الشعوب المثقفة عن طريق ترحيل المعارف التأصيل للعلم وتوطينه ""اذ ينتقل تراث لأخر بقصد بناء اسس فكرية وثقافية متعايشة وراهنة ولكنها غير منقطعة عن اصولها في الوقت نفسه وعليه نحن نترجم لنصبح شركاء في صنع المعرفة"" [4]بالإضافة الى ذلك نجحت الترجمة في تحقيق التفاعل بين تيارات مختلفة الالسن والثقافات مما نتج عنه تطور اللسان نفسه من خلال تفاعل واحتكاك مع الاخر ليعبر وينتج ويقول ما قاله الغير بلسانه .

---

[1]المرجع نفسه ،ص30.

[2]فرديناند دو سوسير، في جوهر اللغة، تحقيق اللغة،ص29

[3]المرجع نفسه، ص21.

[4]فاطمة زراقط شيماء عبد الله، اللغة العربية والترجمة وتحديات المصطلح، ضمن تقرير حالة اللغة العربية ومستقبلها في اعداد واشراف وانارة الثقافة والشباب، الامارات العربية المتحدة، ص288.

""وعلى الرغم ايضا من ان الترجمة اللسانية من اهم الابواب التي بها يمكن بل ينبغي للباحث العرب ان يساهموا في نشر اللسانيات العامة الحديثة بربوعنا نشرا سليما""[1] حتى يستفيد الجميع منها تعليما وتعلما وخاصة ان العديد من التخصصات انبثقت منها كمصطلحية وتعليمية اللغة.... الخ.

2. الحاجة الى الترجمة:

تحتاج اللسانيات العربية الى الترجمة اشد الحاجة وذلك لتحقيق فائدتين:[2]

أولهما: نقل ما يعرف بالأعمال اللسانية الى اللغة العربية وذلك لإثراء اللسانيات العربية بالمادة الجديدة وتزويد الثقافة بماجد في الفكر اللساني الحديث وجعلها مواكبة له الا ان الترجمة الى اللغة العربية قد عرقلت طريقها عده صعوبات ومشكلات ومنها نقص المعاجم اللسانية العربية ولعل أكبر اشكال هو اشكال المصطلح اللساني ولذلك وجب انشاء مؤسسة علمية تعمل على توحيد المصطلحات ومواكبة حركة صدور الاعمال اللسانية العالمية والتغلب على ترجمتها.

ثانيهما: ان اللسانيات ايضا دور في تطوير عمليه الترجمة وتزويدها بالوسائل التقنية والمنهجية وذلك لاستثمار الترجمة وتطبيقها في عمليه نقل الفكر اللساني الحديث الى الثقافة العربية فقط تطورت ترجمه بوصفها علما عندما تساح بأدوات اللسانيات الحديثة من ومناهجها ومصطلحاتها.

ومن هنا يتضح ان اللسانيات تربطها علاقة وطيدة بالترجمة فلا يمكن ان تستغني احداهما عن الاخرى فاذا كانت اللسانيات هي الدراسة العلمية الوصفية للغة ولبنيتها الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية والدلالية فان الترجمة هي عمليه نقل المعاني باللغة الى اخرى دون احداث خلل بخصائص اللغة المنقول اليها اذ ان والجامع بينهما ان اللسانيات تمد فن الترجمة بمعرفة خصائص اللغات وما تشترك فيه وما تختلف فيه وتمدها بالتقنيات اللغوية لنقل المعاني وتستعين الترجمة باللسانيات في معرفة بنيات اللغة وخصائصها ومميزاتها ومعرفة قضايا التواصل بين اللغات والتقريب بينها فللسانيات تأثير كبير في بناء الاعمال الترجمية وقد حصل تطور كبير في النظر الى الترجمة من كونها فنا وتقنية يمتلك المترجم الياتها الى كونها علما قائما على مبادئ دقيقة اثرت اللسانيات في صياغتها وبسطها امام الترجمة""[3].

---

[1] مفاتيح الالسنة، من تقديم صالح القرمادي لترجمة الطيب البكوش لكتاب جورج مونان، منشورات الجديد، تونس،1981، ص60.

[2] ينظر، أولويات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية في العالم العربي، تأليف مجموعة من الباحثين ،مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية،قطر،2020،ط1،ص169.170.

[3] أولويات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية في العالم العربي، تأليف مجموعة من الباحثين، ص170.171.

ويمكن القول ان اللسانيات العربية في حاجتها للاستفادة من حركة الترجمة وذلك لمواكبة النظريات والمناهج الجديدة فالترجمة لابد منها لإثراء الدرس اللساني العربي والترجمة ايضا بدورها تحتاج الى اللسانيات كي تمدها بمختلف التقنيات المتطورة.

3. مواكب, الترجمة للأعمال اللسانية الغربية:

لقد بذل الباحثون العرب جهودا جباره لتلتقي لسانيات الغربية وتعتبر الترجمة من ابرز واهم هذه الجهود حيث ساهمت ترجمة الاعمال اللسانية الغربية الى اللغة العربية وخاصة محاضرات في اللسانيات العامة لدي سوسير الى ظهور اللسانيات في الاوساط العربية فالترجمة لكتاب محاضرات سوسير بدأت تدريجيا في الوطن العربي ففي البداية بدأت بترجمة المصطلح ومن ذلك مصطلح وعلم اللغة مع عبد الواحد وافي في الاربعينيات اما في الخمسينيات والستينيات ترجم ثنائية سوسير وذلك على يد مجموعة من الباحثين العرب امثال تمام حسان ومحمود السعران وغيرهم وبعد ذلك ترجمت فقرات من كتاب المحاضرات مع عبد الرحمن الحاج صالح وكمال بشر[1] فهكذا كانت البدايات الفعلية للترجمة الى ان تمت ترجمة الكتاب كاملا وبعدها توالت ترجمات الكتاب فظهرت خمس ترجمات اخرى منها الترجمة التونسية والمغربية العراقية الفلسطينية والسورية ورغم الجهود المبذولة الا ان لسانيات سوسير ما زالت في طريق البحث عن نفسها الى ان ظهرت مخطوطات سوسير الجديدة سنه 1996 والتي كانت لها الفضل في الكشف حقائق كثيرة وراء فكر سوسير الحقيقي حيث كانت تهدف هذه المخطوطات الى قراءة نصوص سوسير الجديدة.

وبالتالي فان الافكار التي وضعها تلامذة سوسير تختلف عن ما يوجد في المخطوطات وفي هذا الصدد يقول مصطفى غلفان متحدثا عن اهم قضايا اللسانيات المتمثلة في المفاهيم الثلاثة الأساسية وهي **اللغة اللسان العلامة** ""وبقدر ما سمحت النصوص بتقديم قراءات جديدة وتأويلات مغيرة بنسب مختلفة للمفاهيم الثلاث الاساس بقدر ما سعت الى توضيح مستويات تدخل بالي وسيشهاي في صنيع فقرات نص دروس انطلاقا من تأويلها الخاص لقضايا اللغة واللسانيات العامة عند سوسير"" [2]فقد اكد غلفان الاختلاف الكبير في دراسة ان القضايا اللسانية بينما وضعه بالي والمخطوطات الجديدة وضرورة قراءة المخطوطات الجديدة وفق تصور جديد فقد اهتمنا الدارسون بهذه المخطوطات وبهذا كان القضاء الفضاء اللساني العربي مواكبا السوسيرية الجديدة فكتبت حولها

[1] ينظر حسين السوداني، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات مجلة اللسانيات العربية، المملكة العربية السعودية، العدد07، شوال1439هـ،2018، ص12.

[2] مصطفى غلفان، اللغة اللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر والأصول نقلا عن في الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السويسرية الجديدة في اللسان العربي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مفيدة بن وناس، العدد05 ،2022، ص117.

المؤلفات ومن ملامحي تثمين الدارسين العرب لها ترجمة المؤلفات التي كتبت حولها وترجمة اعمال سوسير المحققة التي نشرت عام 2002 وما بعدها وهذا ما سمح بمواكبه العرب للمعرفة اللسانية الغربية الجديدة[1].

ويمكن القول ان الترجمة قد ساهمت بنسبة كبيرة في نقل المعارف اللسانية الجديدة الى اللغة العربية ومواكبة الاعمال اللسانية الغربية وبذلك قد اثرت الاوساط العربية والمكتبة العربية بمعارف لسانية جديدة.

1.3. نصوص سوسير المترجمة الى اللسان العربي:

لقد شكلت المخطوطات الجديدة المكتشفة والتي عبرت عن فكر سوسير الاصلي ثورة معرفية لسانية وذلك على الصعيد العربي والغربي حيث اولى الباحث العربي اهتماما كبيرا بهذه النصوص وقد تمثل الاهتمام العربي بهذا في ترجمة المؤلفات الغربية التي تخص النصوص السوسيرية الجديدة ومن بين الجهود العربية في الترجمة نجد ما ترجمه مختار زواوي الذي اجتهد في ترجمة مؤلفين وهما:[2]

- ✓ في جوهر اللغة 2019 .
- ✓ نصوص اللسانيات العامة 2021 .

ان هذه الجهود التي قدمها مختار زواوي كان الهدف منها تقديم اللسانيات السوسيرية الجديدة للقارئ العربي والكشف عن محتواها في هذين المؤلفين :

أ. في جوهر اللغة 2019:

تضمن هذا الكتاب مجموعة من المسائل اللسانية تختلف عن تلك الموجودة في الكتاب المحاضرات المنسوبة لسوسير وقد قسم هذا الكتاب الى قسمين :

القسم الأول: وفيه مباحث في لسانيات سوسير الجديد وقد قسم الى سته مباحث وهي[3] :

المبحث الأول: مسائل في الترجمة وترجمة لسانيات سوسير موضوعه ترجمة فكر سوسير الى اللسان العربي .

المبحث الثاني: مسائل في فكر سوسير اللسانيات عرف من خلاله بمجموعه من المسائل في فهم فكر سوسير تتحدث عن سوسير وعلوم عصره والفكر الرياضي وتطور فكره وجهازه ومصطلحاته.

---

[1] ينظر في الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السوسيرية الجديدة الى اللسان العربي، مفيدة بن وناس، ص117.

[2] ينظر، في الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السوسيرية الجديدة الى اللسان العربي مجلة القارئ، الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مفيدة وناس، ص117.118.

[3] ينظر المرجع نفسه،ص118.

المبحث الثالث: مسائل في تحقيق مخطوط في جوهر اللغة وفيه معلومات عن موقع النص في تاريخ الفكر اللغوي الغربي والعمل الذي قام به بوكي وانجز في سبيل تحقيقه والعله في اختيار في جوهر اللغة عنوانا له.

المبحث الرابع: مسائل في موضوع كتاب في جوهر اللغة حيث ناقشت فيه موضوع المخطوط.

2.3. الكتابات اللسانية المترجمة التي قدمت لسانيات سوسير الجديدة:

يتجلى اهتمام العرب بسوسير من خلال ترجمة كتب عنه الى اللسان العربي وذلك بترجمة نصوصه الجديدة وقد ساهم ذلك في اثراء اللسانيات العربية بمختلف الترجمات ومن اهم الكتابات اللسانية المترجمة نذكر:

أ. البحث عن فرديناند دي سوسير:

هو كتاب في اللسانيات الفه ميشال اريفيه ترجم الى اللسان العربي من قبل محمد خير محمود البقاعي وراجعه نادر سراج يضم تسعة فصول وقد صرح مؤلفه بان تأليفه لهذا الكتاب يكمن وراء هدفين:[1]

أولهما: تقديم مظاهر التفكير اللساني الكبير ومؤسس السيميائية.

ثانيا: اثبات الأهمية التي كانت لذلك التفكير في تطور العلوم الإنسانية في القرن العشرين. وقد قارن مؤلف الكتاب بين كتاب محاضرات في اللسانيات العامة والمخطوطات الجديدة ليبين ان الناشرين والشارحين قد أحدثوا تعديلات في الافكار والمعلومات.

فهم فريدينان دي سوسير وفقا لمخطوطاته مفاهيم فكرية في تطور اللسانيات 2015:

هو منجز لساني لمؤلفه لويك دوبكير ترجمة ريما بركة مراجعة بسام بركة يضم ستة فصول يعبر عن موقع لسانيات سوسير في اللسانيات المعاصرة وضع بهدف اعادة بناء فكر سوسير بعيدا عن الافكار المسلم بها نظريته قرابة القرن من الزمان وذلك من خلال العودة الى المخطوطات السوسيرية الجديدة.

وقد عمل دوبكير على فحص المخطوطات التي تعتبر عن فكر سوسير فوزعها الى فئات ترتبط بكل مفهوم اساسي من المفاهيم التي عرف بها سوسير وهي اللسان اللغة والعلاقة بينهما مفهوم القيم، الدال والمدلول الإشارة اللغوية...الخ.[2]

---

[1] ينظر، في الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السوسيرية الجديدة الى اللسان العربي مجلة القارئ، الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مفيدة وناس، ص120.121.

[2] ينظر المرجع نفسه،ص121.

المبحث الخامس: مسائل في علامة دو سوسير تحدث فيه عن مسالة العلامة في فكره فأشار اليها من خلال كتاب محاضرات في اللسانيات العامة والى الخلل الذين جمع عن عدم قدرة بالي وسيشهاي في التمييز بين الدال والمدلول.

المبحث السادس: مسائل في رباعيات دو سوسير وهو مفهوم جديد في تلقي فكرة لم يطلع عليه الا اثر نشر النصوص الجديدة.

القسم الثاني: فهو بعنوان في جوهر اللغة وهذا القسم يضم مجموعة من النصوص التي تم تحقيقها من قبل "بوكي" و"انغلز" وصدرت عام 2002 .

كما تفرد هذا الكتاب بمسائل كثيرة منها استعراضه لمصطلحات ومفاهيم جديده.

ب. نصوص في اللسانيات العامة 2021:

وهي مجموعة من النصوص المكتوبة تحتوي على 32 نصا مكتوبة بخط سوسير فقد ترجمها مختار الزواوي الى اللسان العربي وعرضها في هذا الكتاب وهو يتقسم الى قسمين:[1]

القسم الاول: مقدمات في الفلوجيات السوسرية تحدث فيه عن جملة من المسائل ذات الصلة بتدريس دو سوسير للسانيات وقد طرحها في اربعة فصول وهي:

- **الفصل الأول:** عالج فيه واقع تدريس اللسانيات قبل تعيين صراصير كما وضح مختار زواوي محتويات الدروس التي القاها دو سوسير في اللسانيات العامة الى غاية مرضه عام 1912.
- **الفصل الثاني: بدأه** بالتعريف بمقترح سوسير في اعادة تدريس اللسانيات العامة.
- **الفصل الثالث:** تحدث عن نشأة الفيلولوجيات السوسرية والظروف العلمية التي رافقتها
- **الفصل الرابع:** تحدث فيه عن مسائلة تلقي فكر سوسير في الفترة ما بين (1940-1970).

القسم الثاني: نصوص في اللسانيات العامة لفردينان دو سوسير: يحتوي على مجموعة من النصوص السوسيرية الجديدة التي ترجمت الى اللسان العربي تصدرته مقدمه المحققين بوكي وانغلز من خلالها ان تسميه الكتاب الذي نشره بالي وسيشهاي "محاضرات في اللسانيات العامة" هي تسميه اقترحتها جامعة جنيف.

وقد تألفت النصوص على خمسة مباحث وهي: (عناصر جديدة وثائق جديدة ملحوظة حول الخطاب من اين نبدأ وثائق تحضيرية المحاضرات في لسانيات العامة).

[1] ينظر، في الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السوسيرية الجديدة الى اللسان العربي مجلة القارئ، الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مفيدة وناس، ص119.120.

ان هذه النصوص الجديدة لها دور في الاطلاع على فكر سوسير الاصلي.

ج. العودة الى سوسير اعمال المؤتمر الدولي دي سوسير بعد مئة عام من الغياب 2017:

وهي اعمال مترجمة الى اللغة العربية صدرت عن كليه الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة القاضي عياض مراكش من اعداد: حافيظ اسماعيلي علوي حيث قدمت هذه الاعمال احتفالا بذكرى مروري مئة عام عن غياب سوسير والاعمال المترجمة تقدمها بالترتيب الذي وردت عليه فيما يلي:[1]

- ✓ راهنينية دي سوسير ترجمة عبد الجليل محمد الاسدي يوسف الادريسي.
- ✓ النظر الى الوراء لرؤية الاتي إعادة اكتشاف دي سوسير ترجمة محي الدين محسب.
- ✓ بعد مرور قرن من الزمان مخطوطات سوسير تعود لتبعثر اللسانيات ترجمة مبارك حنون.
- ✓ سوسير في المستقبل ترجمة حافظ اسماعيل علوي حسن المودن.
- ✓ سوسير: الدليل والديمقراطية ترجمة عبد الجليل بن محمد الاسدي.
- ✓ القطيعة السوسرية ترجمة عبد الرحيم حميد.
- ✓ رد ياكيسون على محاضرات سوسير ترجمة ربيعة العربي.
- ✓ ان نقرا نصوص دي سوسير ترجمة حفيظ اسماعيل علوي .
- ✓ هكذا تكلم دي سوسير.... او كما يبدو وانه تكلم ترجمة عبد القادر فهيم شيباني.

د. سوسير المستقبل 2021:

منجز لساني لمؤلف فرانسوا راستي ترجمة ربيع العربي وحافظ اسماعيلي علوي تهدف الى ضرورة تخطي محاضرات في اللسانيات العامة.

ولقد وجه قراءة راستي للمتن السوسيري بعدان اساسيان هما:[2]

البعد الفيلولوجي: ينبني على سؤال الأصالة فوفق تصور راستي كتاب ""محاضرات في اللسانيات العامة"" اساء الى فكر سوسير لذلك يلزم الرجوع الى قراءة النصوص المرجعية.

البعد الهرميني: يؤكد من خلاله ان المخطوطات الأصلية في نقطة العبور المحددة الى المتن السوسري.

كما رأى راستي ان إعادة قراءة سوسير الجديد ضرورة لمستقبل اللسانيات وكذلك لربط. الجسور مع علوم الثقافة.

---

[1] ينظر، في الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السوسيرية الجديدة الى اللسان العربي مجلة القارئ، الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مفيدة وناس،ص121.122.

[2] ينظر، فرانسوا راستي، سوسير المستقبل ترجمة ربيعة العربي وحافيظ إسماعيل علوي، دار كنوز المعرفة،الردن،ط1،2021،ص11.

خلاصة الفصل

ان ما توصلنا اليه في هذا الفصل هو ان ا بظهور المخطوطات الجديدة لسوسير قد كشفت عما روج له من قبل طلبته وذلك في كتاب محاضرات في اللسانيات العامة.

اما بشان التلقي العربي للسوسرية الجديدة فقد ظهرت ملامح جديدة ارتبطت بهذا التلقي باعتبار ان الباحث العربي كان على اطلاع ما انجزه الباحث الغربي فالطلاق العربي للسوسير الجديد قد تعلق بما ترجمه الباحثون العرب حول الفكر الجديد وفي هذا نجد محاولة مختار زواوي ومجموعة من الباحثين الاخرين ان هذه الجهود لم تقف عند الترجمة فقط بل شملت مجال التأليف العربي لما تعلق بسوسير الجديد وهنا نجد جهود الدكتور مصطفى خلفان وايضا الاحتفال الذي نظمته الجامعات العربية بالاحتفال بمئوية سوسير.

كما تعتبر الترجمة اللسانية من الملامح الجديدة التي تميزت في القرن الحادي والعشرين بتطورها وسرعتها حيث ساهمت في نقل المعرفة اللسانية الى الاوساط العربية وبهذا كان الفضاء اللساني العربي مواكبا للسويسرية الجديدة وذلك من خلال ما ترجمة العرب ومن ذلك العام ومن ذلك ترجمة مختار زواوي لكتابة في جوهر اللغة ونصوص في اللسانيات العامة بالإضافة الى عده ترجمات اخرى.

إن هذه الملامح الجديدة قد اثبتت للقارئ العربي ان فكر سوسير الحقيقي والقصدي هو في مخطوطاته الجديدة المكتشفة سنة 1996 وليست في كتابة الذي الفه بالي وزميله محاضرات في اللسانيات العامة.

الخاتمة

خاتمة

انما توصلنا اليه من خلال عرضنا لفصول هذا البحث الذي بعنوان المنجز اللسان العربي في القرن الحادي والعشرين الى مجموعة من النتائج والنقاط وهي:

- ✓ لقد ساهمت النهضة اللغوية العربية في تطوير النهوض بالدرس اللغوي العربي وذلك من خلال عمليه الترجمة والبعثات الطلابية وخاصة في دول المشرق العربي
- ✓ ان جهود اللغوية التي قامت بها لغوي القرن 19 امثال الطهطاوي وجورجي زيدان ساهمت في تزويد الفكر اللغوي العربي وذلك من خلال اطلاعهم على الثقافة الغربية.
- ✓ لقد ساهمت مجموعة من العوامل على التجديد في الدراسات اللغوية في بداية القرن العشرين ومن بين هذه العوامل نجد الترجمة والبعثات الطلابية وكذلك الانفتاح على اوروبا في القرن 19 .
- ✓ ان اللسانيات ظهرت في الثقافات العربية مع عبد الواحد وافي وذلك من خلال كتابه علم اللغة الذي يعد من اهم الجهود التي قابها عبد الواحد وافي لتقديم اللسانيات للقارئ العربي.
- ✓ ان بعد ظهور علم اللغة في المشرق العربي توالت عدة جهود من الباحثين العرب لترقية الدرس اللسان العربي في مختلف مستوياته ونجد من بينهم تمام الحسين ابراهيم انيس من خلال مؤلفه "الاصوات اللغوية" وكذلك كمال بشر واحمد مختار عمرو وغيرهم من الباحثين العرب.
- ✓ ان البحث اللساني المعاصر في المغرب العربي قد تأخر اثناء ظهور اللسانيات مقارنة بنظيره المشرق العربي وذلك بسبب الحركة الاستعمارية التي شهدتها معظم الدول لكن في الستينيات من القرن العشرين كان للمغرب العربي الحظ في احتضان الدراسات اللغوية وقد ارتبط التجديد وقتها بتأسيس الجامعات.
- ✓ ان جهود اللسانية في المغرب العربي قد ساهمت في النهوض بالدرس اللغوي العربي سواء في مجال الترجمة او التأليف ومن بين هذه الجهود نجد عبد الرحمن الحجاج صالح الذي ترجم فقرات من كتاب محاضرات في لسانيات العامة لسوسير كما ساهمت مشاريعه ونظرياته في احياء التراث اللغوي العربي القديم وذلك ما قدمه في النظرية الخليجية بالإضافة الى عبد القادر الفاسي الفهري وعبد السلام المسدي وغيرهم.
- ✓ لقد حاول مصطفى غلفان من خلال مؤلفاته في اللسانيات من بينها كتاب اسئلة اللسانيات في الثقافة العربية حفريه النشأة والتكوين وكذلك كتابه لسانيات العربية اسئلة المنهج وغيرها تعريف القارئ العربي على اهم المبادئ اللسانية بشكل مبسط وكذلك على واقع الدرس الساني العربي الحديث .

- ✓ ان بظهور كتاب محاضرات في اللسانيات العامة سنه 1916 الذي الفه طالبة سوسير ونسب اليه تلقاه العرب والغرب
- ✓ لقد ظهرت مجموعة من النصوص التي كتبت بخط سوسير سنة 1996 والتي نشرت سنه 2002 وتعرف بالمخطوطات قد احدثت ثورة لغوية في العالم فهي عبرت عن سوسير الاصلي لقد تلقى الغرب هذه المخطوطات واولها اهتماما كبيرا كما كان العرب الحظ في الاطلاع على هذه ال المخطوطات في وقت متسارع.
- ✓ لقد اتضح التلقي العربي لهذه المخطوطات في ثلاث محاور رئيسية ومنها ما ترجمه العرب من مؤلفات تدور حول فكر سوسير الاصلي وقد تبين هذا المحور فيها فيما ترجمه مختار زواوي في مؤلفين وهما في جوهر اللغة 2019 ونصوص اللسانيات العامة 2021 والمحور الثاني تمثل في مجال تأليف العربي حول فكر سوسير ومن ذلك ما قدمه مصطفى غلفان وغيره اما المحور الثالث فقد تزامنا مع الاحتفال بمرور قرن على رحيل سوسير
- ✓ لقد ساهمت الترجمة اللسانية في نقل المعرفة اللسانية الى مختلف الاوساط العربية حيث تميزت بسرعتها في القرن الحادي والعشرين وبتطورها وبهذا فقد كان المنجز اللساني العربي مواكبا للأعمال اللسانية الغربية وبهذا يعني ان للترجمة اهمية كبيرة في الاتصال بالثقافات الغربية
- ✓ لقد لعبت المخطوطات الجديدة لسوسير دورا في الكشف سوسير الحقيقي كما اثبتت ان ما كتبه طلبة سوسير كل من بالي وسيشهاي قد نسب الى سوسير فقط ولم يعبر عن فكره اللساني.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب العربية

1. أحمد مختار عمر دراسة الصون اللغوي دار عالم الكتب للنشر القاهن مصر. د ط.1991.
2. تيمور محمود، مشكلات اللغة العربية نقلا عن مصطفى علفان اللسانيات في الثقافة العربية حفريات النشاه والتكوين، شركة النشر للتوزيع، الدار البيضاء، طبعة 01، 2006.
3. حسين السوداني، اللسانيات في سباق إتصالي جديد: الرهانات وأولويات البحث، ضمن كتاب: أولويات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية، تأليف بعض الباحثين، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، ط1، 2020م.
4. حسين السوداين، اثر فردينان دي سويسري في البحث اللغوي العربي، التلقي العربي للسانيات، المركز العربي للابحاث ودراست السانيات، بيروت 2019.
5. حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البينوي – دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988.
6. رفاعه الطهطاوي، التحف المكتبيه، نقلا عن: مصطفى غلفان، لسانيات في الثقافة العربية الحديثة، حفريات النشاه والتكوين.
7. عبد الاسلام المسيدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار الكتاب الجوية المتحدة، ط 3، 2009.
8. عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة، بحث في الخلفيات المعرفية، تونس، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، 1999.
9. عبد القادر الفاسي الفهري اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية.
10. عبد الواحد وافي، علم اللغة نقلا عن: مصطفي غلقان، اللسانيان في الثقافة العربية المعاصرة، حفريات النشأة والتكوين.
11. فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، دراسة في النشاط اللساني العربي الحديث، أيتراك للنشر والتوريع القاهرة، مصر، ط1، 2004.
12. فؤاد افرام البستاني، في تمهيد لمعجم عبد الله العلابالي: نقلا عن مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار ورد الاردنية، طبعة 01، 2013.

13. مختار زواوي من المورفولوجيا الى السيميائية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.
14. مختار زواوي: دي سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية، ناشرون، الجزائر، ط1.
15. مختار زواوي، من المورفولوجيا الى السيمائيات، مدخل الى فكر فرديناند دي سوسير، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ايراد شارع الجامعة، ط1، 2019م.
16. مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، حفريات النشاه والتكوين.

ثالث: المجلات.

1. بشاير أصالة الخطاب، في اللسانيات الخليلية الحديثة مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2005.
2. حافظ إسماعيل علوي، نحن واللسانيات مقاربة لبعض إشكالات التلقي في الثقافة العربية مجلة الكلية دار المنظومة منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث لبنان 2008 المجلد 15 العدد 59.
3. حسين السوداني، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات مجلة اللسانيات العربية، المملكة العربية السعودية، العدد07، شوال1439هـ،2018.
4. صفية بن زينة، نورالديم دريم المشروع الذخيرة اللغوية في تصور عبد الرحمان الحاج صلاح، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بولعيد، الشلف، الجزائر، 2015.
5. عبد الوهاب صديقي: أوراق لسانية نقدية: قراءة في تصورات اللسانية العرب المعاصرين الطبيعة العلاقة من لسانيات التراث واللسانيات الحديثة مجلة اللسانيات العربية مجلة دولية علمية فصلية محكمة المملكة العربية السعودية 1426، 2006 العدد الأول.
6. محروس السيد بريك، التلقي العربي الراهن لسوسير في ضوء المخطوطات المكتشفة له، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد 10، العدد02، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر وكلية دار العلوم، جامعة القاهرة .
7. محمد الملاخ، راهنية سوسير من خلال برنامج السويسرية الجديدة، اللسانية العربية، مجلة علمية تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي العدد 8 ربيع الآخر1440هـ، يناير، 2019م.

8. مصطفى غلفان، اللغة اللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر والأصول نقلا عن في الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السويسرية الجديدة في اللسان العربي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مفيدة بن وناس، العدد05 ،2022.
9. مفيدة بن وناس، الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السويسرية الجديدة الى اللسان العربي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 05، العدد 05، ديسمبر 2022.

ثانيا: الكتب المترجمة

1. فرانسوا راستي، سوسير المستقبل ترجمة ربيعة العربي وحافيظ إسماعيل علوي، دار كنوز المعرفة، الأردن، د ط، 2021.
2. فرديناند دو سوسير، في جوهر اللغة، تحقيق اللغة،" تحقيق سيمون بوكي ورودلف انغلرا، ترجمة: مختار زواوي ابن القيم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2019.
3. مفاتيح الالسنة، من تقديم صالح القرمادي لترجمة الطيب البكوش لكتاب جورج مونان، منشورات الجديد، تونس،1981.

فهرس المحتويات

مقدمة .....أ
الفصل الأول: البحث اللساني العربي المعاصر من النشأة الى التجديد.....6
توطئة 7
أولا: الاطار العام للدراسات اللغوية العربية في القرن التاسع عشر 8
1- النهضة اللغوية في لبنان: 8
1-1- الجهود اللغوية في لبنان خلال النهضة العربية 9
1- جهود جرجي زيدان: 9
2- النهضة اللغوية في مصر 10
2-1- الجهود اللغوية في مصر خلال النهضة العربية.....11
1- جهود رفاعة الطهطاوي: 11
ثانيا: البحث اللساني المعاصر في المشرق العربي في القرن العشرين 12
1- العوامل المهيئة على التجديد في الدراسات اللغوية مع بداية القرن العشرين.....12
1-1- الانفتاح على اوروبا 12
1-2- الجامعة المصرية.....13
1-3- الترجمة 13
1-4- البعثات الطلابية:.....13
1-5- المستشرقين 14
1-6- القيام بدراسات جامعية وأطروحات.....14
2- بدايات البحث اللساني 14

2-1- بداية البحث اللساني مع عبد الواحد وافي: 14
2-2- بدايات البحث اللساني عند إبراهيم أنيس 15
3- أهم الجهود اللسانية في المشرق العربي:..... 16
3-1- جهود تمام حسان..... 16
3-2- جهود كمال بشير:..... 17
3-3- جهود أحمد مختار:..... 18
ثالثا: البحث اللسان المعاصر في المغرب العربي في القرن العشرين 22
1- نشأة البحث اللساني بالمغرب العربي:..... 22
2- الجهود اللسانية في المغرب العربي: 23
2-1- جهود الرحمان الحاج صالح..... 23
2-2- جهود عبد القادر الفاسي الفهري:..... 24
2-3- جهود عبد السلام المسدي:..... 25
2- أهم الجهود اللسانية العربية المعاصرة 27
2-1- جهود مصطفى غلفان: 27
الفصل الثاني: الملامح الجديدة للمنجز اللساني العربي في القرن الحادي والعشرين:..... 33
توطئة..... 34
أولا: مواكبة المنجز اللساني العربي للأعمال اللسانية العربية في القرن الحادي والعشرين:..... 35
1.تطور اللسانيات العربية: 35
2.موقع الباحث العربي من حركية البحث اللساني:..... 35
3.المنجز اللساني العربي ازاء البحث اللساني الكوني: 36

ثانيا: العودة الى سوسير في مطلع القرن الحادي والعشرين: 38

1.تلقي لسانيات سوسير عند الغرب والعرب: 38

.1.1محاضرات في اللسانيات العامة: 38

2.1التلقي الغربي للسانيات سوسير: 39

3.1 التلقي العربي للسانيات سوسير: 44

2.**العودة الى سوسير في ضوء المخطوطات المكتشفة:** 45

1.2.العودة الى سوسير عند الغرب: 46

2-2العودة الى سوسير عند العرب : 48

.1تعريف الترجمة واهميتها: 51

.3مواكب, الترجمة للأعمال اللسانية الغربية: 54

.1.3نصوص سوسير المترجمة الى اللسان العربي: 55

2.3. الكتابات اللسانية المترجمة التي قدمت لسانيات سوسير الجديدة: 56

خلاصة الفصل 59

الخاتمة..... 60

قائمة المصادر والمراجع..... 64

ملخص

تناولت هذه الدراسة المنجز الساني العربي في القرن الحادي والعشرين، وتهدف هذه المدونة إلى إبراز اهم محطات تطور اللسانيات العربية منذ النشأة الى تطوير وصولا الى الملامح الجديدة للمنجز العربي في القرن الحادي والعشرين وقد تطرقنا الى البحث لساني العربي المعاصر من النشاة الى التحديد وذكرنا بداية الدراسات اللسانية العربية مع العوامل التي ساعدت على التجديد وبالإضافة الى ذكر الجهود واعمال اللسانيين العرب المنجزة.

وكذلك عرضنا فيه الملامح الجديدة للدراسة اللسانية العربية في القرن الواحد والعشرين ومن بينها مواكبة المنجز اللساني العربي للمنجز الغربي والعودة الى سوسير من مطلع في القرن الحادي والعشرين من خلال مخطوطاته المكتشفة ثم مواكبة عملية الترجمة العربية الغربية.

وختمنا البحث باهم النتائج المتواصلة اليها.

الكلمات المفتاحية:

المنجز اللساني العربي، دي سوسير، الملامح السوسيرية الجديدة،

Abstract

This study examined Sani Arabi's achievement in the 21st century This study aims at the most important stations of Arab linguistic development since its inception to develop the new features of the Arab achievement in the 21st century. We have discussed the research of modern Arabic Sani from inception to identification and mentioned the beginning of Arab linguistic studies with factors that have helped to renew in addition to mentioning the efforts and actions of Arab linguists accomplished. We also presented the new features of the Arab linguistic study in the 21st century, including the Arab linguistic achievement of the Western achievement and the return to Susair from the beginning of the 21st century through his discovered manuscripts and then the process of Western Arabic translation. We concluded the research with the most important continuing findings.

Keywords:. The Arab Linguistic Achievement, De Sucere, New Socierian Features,